أخبار التراث العربي

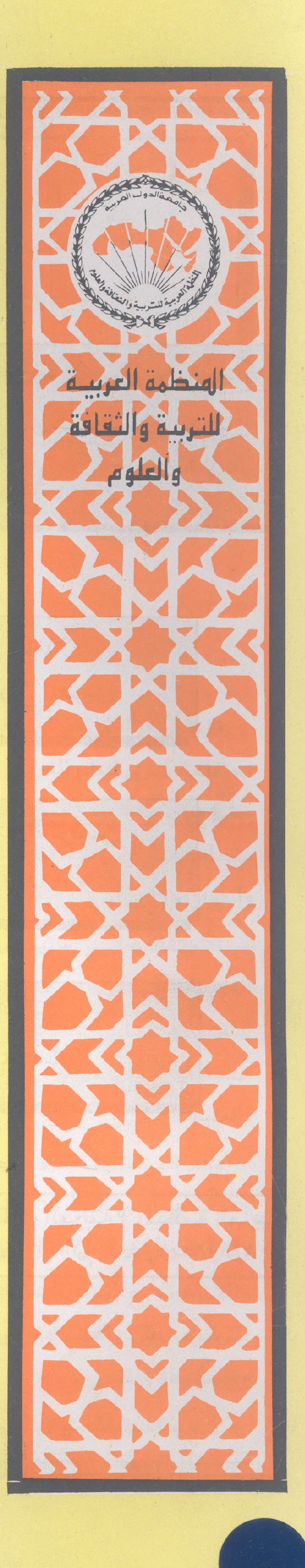
من أجل تنسيق الجهود القائمة
حول تحقيق التراث ونشره

العدد ٩٨ - المجلد ٩

ربيع الثاني ١٤٢٤هـ - يونيو ٢٠٠٣م



القاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار التراث العربي

المشرف على التحرير
أ.د. أحمد يوسف أحمد محمد

رئيس التحرير
د. فيصل عبد السلام الحفيان

سكرتارية التحرير
معهد المخطوطات العربية

أخبار التراث العربي : نشرة تصدر كل ثلاثة شهور . القاهرة : معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ، العدد ٩٨ ، مج ٩ . ربيع الثاني ١٤٢٤هـ / يونيو ٢٠٠٣م . ط/٢٠٠٣/٨/٢٠٠٨ .

المراسلات : ص.ب : ٨٧ الدقي - القاهرة - ج.م.ع .

الهواتف : ٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ / ٠٠٢٠٢

الفاكس : ٧٦١٦٤٠١ / ٠٠٢٠٢

البريد الإلكتروني : M_Makhtoutat@Maktoob.com

المقر : ٢١ ش المدينة المنورة - نهاية محيي الدين أبو العز - المهندسين .

أخبـــار المنظمة والمعـهـد

بمبـادرة فـرنسـيـة ومـشـاركـة عـربـيـة وأوروبيـة

« عنـدما تكلم العـلم بالعـربية »
احتفالية كبرى بالعـلم العربي
مشاركة مؤثرة للمعهد في مختلف النشاطات

■ شـهـدت القـاهرة في مـارس الماضـي انطلاق احتفالية كبرى للعلم العربي ، من المتوقع أن تستمر حتى منتصف العام المقبل (٢٠٠٤) ، وتتداح دوائر نشـاطاتهـا الفنيـة والمتنوعـة إلى عـدد من المدن والعواصم العربية والأوروبية .

الاحتفالية التي اختير لها عنوان « عندما تكلم العلم بالعربية » جاءت بمبادرة من المركز الفرنسي للثقافة والتعاون بالقاهرة ، وشارك فيها المعهد مـشاركـة مـؤثرة على امـتداد نشـاطاتهـا المتنوعـة والفنية .

وقد استطاعت هذه الاحتفاليـة أن تستقطب عدداً كبيراً من الوزارات والجامعات والمؤسسات ، والمراكز والمجالس الثقافية ، وصناديق التنمية ، والمتـاحف ، والمنظمـات الإقليـمـيـة والعـربيـة المتخصصة ، والمكتبات ، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة .

كـمـا اسـتطاعت أن تـحـشـد مـجـمـوعـة من الأكاديميين وكبار رجالات العلم والثقافة والإعلام من داخل مصر والوطن العربي ، والعالم الغربي .

وتنوعت نشاطاتها لتشمل المعارض والندوات والأمسيات والمهرجانات والأفلام الوثائقية ، والكتالوجات والمحاضرات . والنشاطات الخاصة بالأطفال ، وإصدارات في صورة كتب حول إنجازات العلماء العرب ، والمسابقات ، والملصقات . والأقراص المدمجة ، وبناء نماذج ومجسمات لأجهزة وأدوات تاريخية .

تهدف الاحتفالية إلى إلقاء الضوء على العلوم التي تفوّق فيها العرب وإسهاماتهم المختلفة في تقدم العلوم على اختلافها ، خلال الفترة الزمنية الممتدة من القرن الثاني إلى التاسع الهجري / الثامن إلى الخامس عشر الميلادي ، وتحاول دراسة هذه المرحلة المهمة في تاريخ العلوم وهي المرحلة التي تفوّق فيها العرب ، وصارت العربية فيها لغة العلم .

بدأت الاحتفالية في مارس ، واستمرت حتى يونيو في كل من القاهرة والمنصورة وبورسعيد والإسماعيلية ، ومن المقرر أن تُستأنف في منتصف أكتوبر بمدينة الإسكندرية ، وتحديداً في مكتبة الإسكندرية .

ومن المقرر أن تنتقل إلى فرنسا مع بداية عام ٢٠٠٤ م ، وذلك في كل من باريس ومارسيليا وأورليان ، إلى جانب عواصم عربية أخرى .

وتمتد نشاطات الاحتفالية على مساحة العلم العربي الواسعة : الطب والرياضيات والفلك والهندسة والفنون والترجمات وغيرها ، وتحاول الاحتفالية الوصول إلى مختلف الشرائح الثقافية والعمرية ، مع التركيز على فئة الأطفال والشباب .

ومن المعارض التي أقامتها الاحتفالية معرض بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، وذلك لعرض مجموعة معروضات متحف الفن الإسلامي وصور المخطوطات العلمية التابعة لدار الكتب والوثائق المصرية ، وقد بدأ هذا المعرض في بداية شهر إبريل الماضي ، ويستمر المعرض حتى سبتمبر المقبل ، وينتقل إلى مكتبة الإسكندرية في منتصف أكتوبر ، ويستمر حتى نهاية ديسمبر .

وثمة معرض آخر بخصوص تاريخ نشأة علم الفلك في حوض البحر المتوسط ، أقيم بالمركز الثقافي الفرنسي ابتداءً من شهر مارس ، واستمر حتى مايو ٢٠٠٣ م ، ثم انتقل إلى الجمعية المصرية لتنمية الثقافة الفرنسية في بورسعيد في الفترة من ١٠ مايو حتى نهاية يونيو .

إلى جانب معرض آخر أقيم بالاشتراك مع متحف العلوم بالمتحف الزراعي بالقاهرة ابتداءً من ٢٢ إبريل ، واستمر حتى نهاية مايو ، وحوى عدداً من الصور لأوريليا فري وأرنو دي بواتيسلان ، وذلك تحت عنوان « المتحف في مرآة المتحف » .

وثمة معرض آخر بعنوان « الدلتا من خلال الخرائط » ، وأقيم بمركز اللغة الفرنسية بالإسماعيلية في الفترة من ١١ حتى ٢٥ من مايو الماضي .

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المعارض المتنقلة في أماكن مختلفة .

ومن أنشطة الاحتفالية ملصقات في محطات مترو الأنفاق المختلفة ، تحتوي أسئلة علمية مختلفة .

ومن الأنشطة - أيضاً - حافلة للعلوم تجوب المدارس ؛ كي تتيح الفرصة للتلاميذ للإلمام بعلوم الرياضيات من خلال تراث الفنون الزخرفية الإسلامية .

وقد تم في إطار الاحتفالية بناء مزولة شمسية أفقية كبيرة بالقلعة تبلغ (١٠٠) متر مربع تقريباً ، حتى يتمكن الجمهور من الاستمتاع بها ، وملاحظة تحرك الظل واكتساب بعض المفاهيم الفلكية .

كما أقيم نموذج افتراضي لبيت الحكمة على الإنترنت على غرار بيت الحكمة الذي كان في بغداد أيام العباسيين .

وثمة جانب آخر من نشاطات الاحتفالية عبارة عن لقاءات للعلم والتراث تختص بعلوم الفلك ، والضوء ، وعلوم النبات ، والكيمياء ، والطب ، وغيرها من العلوم العربية .

كما أقيمت وتقام سلسلة من المحاضرات تحت عنوان « الألف ليلة وليلة للمخطوط العلمي العربي » تضمنت :

– المخطوطات وذاكرة الشعوب : مكانة المخطوط العلمي في تراث المخطوطات العربية ، د. فيصل الحفيان .

– مخطوط عربي من القرن الثالث الهجري : مصالح الأبدان والأنفس للبلخي ، د. محمود أحمد المصري .

– حياة ومسيرة مخطوط عربي من القرن التاسع الميلادي حتى القرن الحادي والعشرين ، د. أيمن فؤاد سيد .

– مخطوطات نصر الدين الطوسي ، د. إيرينا لوثر ، من جامعة موسكو .

– تأثير ابن الهيثم على دراسات الرسم المنظوري في إيطاليا في عصر النهضة ، د. جرازييلا فيسكوفيني ، من جامعة فلورانس .

– تمثُّل علم الضوء العربي في الغرب في العصور الوسطى ، د. بيرنار ميت ، من جامعة ليل .

– تأثير الأدب العربي في الأدب الأوروبي ، د. جابر عصفور ، و د. محمد زكي العشماوي .

– ترجمة وتمثُّل العلم في القرن التاسع ، د. رشدي راشد ، من المركز القومي للبحث العلمي .

وقد امتدت الاحتفالية لتشمل الموسيقى والشعر ، فعقدت مهرجانات خاصة بالموسيقى ، إلى جانب عدد من المحاضرات حول الموسيقى والشعر ، وعدد من الورش تم عقدها لتعليم الأطفال العزف على العود .

كما صدر عن الاحتفالية عدد من الإصدارات باللغتين العربية والفرنسية ، بالإضافة إلى إصدارها قرصاً مدمجاً عن محتويات المعرض المقام بمتحف الفن الإسلامي .

كما أوجدت الاحتفالية موقعاً لها على الإنترنت هو : www. maisondela sagesse.org .

وصدرت عدة أفلام وثائقية عن البيمارستان ، ومقياس النيل ، والعود العربي وغيرها .

هذا ، وقد شارك في الاحتفالية عدد من الجهات والمؤسسات المعنية ، فمن مصر :

– وزارة الثقافة المصرية .

– المجلس الأعلى للآثار .

– دار الكتب والوثائق القومية .

– متحف الفن الإسلامي .

– المجلس الأعلى للثقافة .

– صندوق التنمية الثقافية .

– قطاع الفنون التشكيلية .

– وزارة الزراعة ، المتحف الزراعي .

– وزارة التربية والتعليم .

– جامعة الدول العربية .

– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

– معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

– معهد البحوث والدراسات العربية .

– جامعة القاهرة ، مركز أبحاث التراث العلمي ، كلية العلوم .

– الهيئة القومية للأنفاق .

– مكتبة الإسكندرية .

– المعهد الفرنسي للآثار الشرقية .

– معهد الدومينيكان للدراسات الشرقية .

– قناة النيل .

ومن فرنسا :

– وزارة الخارجية الفرنسية ، الإدارة العامة للتعاون الدولي والتنمية .

- المركز المشترك لتاريخ العلوم بجامعة ليل .
- المتحف القومي للتاريخ الطبيعي .
- المركز القومي للبحث العلمي .
- معهد أبحاث وتاريخ النصوص .
- مركز العلوم بأورليان .
- مانوميد (مخطوطات حوض البحر المتوسط) .

ومن إيطاليا شاركت جامعة فلورانس .

ومن ألمانيا شاركت جامعة فرانكفورت .

ومن إسبانيا شاركت جامعتا برشلونة ومدريد .

ومن الكويت شارك المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

ندوة تراث العرب والمسلمين في العلاقات الخارجية

■ نشرت (أخبار التراث العربي) في عددها السابق (٩٧) برنامج ندوة « نحن والآخر : تراث العرب والمسلمين في العلاقات الخارجية » ، التي نظمها المعهد في إطار سلسلة ندواته المتخصصة (قضايا المخطوطات) في ٢٥ ، ٢٦ من ديسمبر ٢٠٠٢ م ، واستبقت ملخصات البحوث التي أُلقيت فيها إلى هذا العدد .

■ كانت أولى الجلسات العلمية في الندوة هي الجلسة الثانية ، وقد ألقى المستشار طارق البشري في بدايتها بحثاً بعنوان « الإسلام والعلاقات الخارجية » ، أشار في أوله إلى أن موضوع بحثه يستدعي النظر في كتب الفكر الإسلامي والفقه الإسلامي على السواء ، بما تحتويه هذه الكتب من مصطلحات من قبيل : دار الإسلام ، ودار الحرب ، ودار العهد ، والجهاد ، والهدنة .

وأضاف : لقد كان الفقهاء في أحكامهم صادرين عن الواقع ، حتى إنهم قد يختلفون في الواقعة الواحدة ، فيصدر كل منهم حكماً يبنيه على رؤية خاصة به تجاه هذه الواقعة .

وضرب مثالاً على اختلاف الفقهاء بواقعة حدثت مع عبد الملك بن مروان وسبعة من الفقهاء المسلمين في زمانه ، وذلك بخصوص نقض العهد مع أهل قبرص ، وأبان كيف أن كل فقيه من هؤلاء الفقهاء كان له رأيه الخاص به .

كما جاء بمثال آخر حديث هو واقعة حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩٠ ، التي تعددت إزاءها فتاوى المفتين من فقهاء العصر الحاضر .

وأكد أنه من الواجب على مَنْ يتناولون كتب الفقه بالتأمل والنظر ، أن يستخلصوا الوقائع التي خلت من وراء ركام ضخم من الأحكام الفقهية تغص بها كتب الفقه .

ونبَّه إلى أن ثمة نوعين من النصوص في كتب الفقه الإسلامي : النوع الأول نصوص تشريعية قابلة للتكرار ، بمعنى أنها تتجاوز فترة صدورها إلى فترات لاحقة كثيرة . والنوع الثاني هو النص التاريخي المتعلق بواقعة ما وقعت في زمن بعينه ، ولا يمكن أن تتجاوز زمانها إلا من حيث دلالتها العامة .

واستطرد : ثمة تقسيم آخر قائم على أساس نوعية الكتابة الفقهية ذاتها ، فهناك الكتب الفقهية الشارحة ، التي تعتمد التبسيط أساساً لها ، وتهدف إلى تحديد الحدود الفاصلة بين كل ظاهرة وأخرى في الفقه بما يشبه الحسم .

أما النوع الثاني فهو كتب النوازل التي تغص بالفتاوى والأحكام الفقهية ، وتتداخل فيها المسائل

الفقهية ، وتتعدد رؤى الفقهاء إلى الوقائع التي عاصروها ، ومن ثم تتعدد الفتاوى والأحكام التي يقولون بها .

■ وكان المتحدث الثاني د. مصطفى منجود ، ودار بحثه حول « الدولة الإسلامية والعلاقات مع الخارج » ، وبدأه بالإشارة إلى أن بحثه ما هو « إلا محاولة للانتصار للتراث السياسي والإسلامي المستهدي بالأصول المنزلة في تصديه لقضية من القضايا المهمة في دراسات العلاقات الدولية ، قضية الدولة بوصفها وحدة للعلاقات الخارجية واختصاصاتها » .

توزع البحث على سبعة محاور :

أولها : إشكاليات منهاجية في دراسة وبناء الدولة كوحدة للعلاقات الخارجية في الإسلام .

وتحتها : إشكالية الدفع بخلو الإسلام من أي حديث عن السياسة أو أي حديث عن الدولة والسلطة ، وإشكالية غياب نظرية عامة عن الدولة في الإسلام بصفة عامة وكوحدة للعلاقات الخارجية بصفة خاصة ، وإشكالية التداخل بين مفهوم الدولة وبين غيره من المفاهيم ، وإشكالية طبيعة الدولة الإسلامية في التعامل الخارجي ، وإشكالية ضغط الواقع المعاصر على عملية بناء الدولة ، وإشكالية كيفية استدعاء التراث السياسي الإسلامي في بناء الدولة كوحدة للعلاقات الخارجية ، وإشكالية اتساع الفجوة بين دارسي العلوم السياسية ودارسي العلوم الشرعية ، وإشكالية الدولة : وحدة العلاقات أم الوحدة في هذه العلاقات ؟ ، وإشكالية العلاقات : دولية أم خارجية ؟ .

ثانيها : من مداخل البحث عن الدولة كوحدة للعلاقات الخارجية في الأصول المنزلة والتراث السياسي الإسلامي .

وقد عرض د. منجود لثمانية مداخل في هذا الصدد هي : مدخل البحث عن مفهوم الدولة ذاته في القرآن والسُّنَّة والمصادر التراثية المتعددة ، ومدخل البحث في دلالات المفاهيم السياسية التي يستدعيها مفهوم الدولة ، ومدخل الأمة ككيان حضاري ، ومدخل أسماء الأعلام من المدن والدول ، ومدخل فهم أحكام العلاقة مع أهل الكتاب وسيرة هذه العلاقة في الخبرة السياسية منذ عصر النبوة ، ومدخل قراءة التاريخ الحضاري للهجرة النبوية من مكة إلى المدينة ، ومدخل السياسة الشرعية ، ومدخل السير (جمع سيرة) .

ثالثها : مفهوم الدولة ودلالاته كوحدة للعلاقات الخارجية في الإسلام .

وقد أوضح د. منجود أن ثمة ثلاثة مواقف أمام مَنْ يتصدى لمحاولة تعريف مفهوم الدولة كوحدة للعلاقات الخارجية في الإسلام سواء في القرآن والسُّنَّة أو في المصادر التراثية .

وأول هذه المواقف هو الارتداد إلى حيث مواقع الجامدين الذين يحاولون تشويه أية محاولة لبناء أية رؤية سياسية من منظور إسلامي انطلاقاً من نظرة مغلوطة هي ضرورة فصل الدين عن الحياة بما فيها السياسة .

والموقف الثاني ارتداد أيضاً ، ولكن إلى حيث مواقع الجامدين الذين يحاولون إثبات أن كل شيء في الشرع ، وكل شيء عُني به علماء السلف وأبانوا عنه .

والموقف الثالث - وهو الذي ينطلق منه

د. منجود - يقوم على ثلاث نقاط رئيسة ، هي : بيان مفاهيم الدولة لغوياً ، بيان مفهوم الدولة في القرآن والسُّنَّة ، بيان دلالات مفهوم الدولة سياسياً .

رابعها : الاختصاص العقيدي للدولة كوحدة للعلاقات الخارجية .

ويثير هذا المحور ثلاث قضايا ، هي : إعلان الالتزام العقيدي كمناط للحركة الخارجية ، وأثر الالتزام العقيدي في إيناع الدولة وفاعلية حركتها ، والانفلات من العقيدة وآثاره في إفساد الدولة وإفساد حركتها .

خامسها : الاختصاص السياسي في ممارسة السلطة .

ويثير هذا المحور أربعة موضوعات ، هي : شرعية السلطة في أن تكون جديرة بخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به ، والاعتراف بالسلطة السياسية الشرعية خارجياً ، ومدى شرعية تعدد السلطة في الدولة الواحدة ، ومدى شرعية انتزاع الحكم من سلطة تقود دولة داخلياً وخارجياً .

سادسها : الاختصاص البشري للدولة في علاقاتها الخارجية .

ويثير هذا المحور ثلاثة مواضيع ، هي : أقسام المخاطبين بالاختصاص البشري ، وجنسية المخاطبين بالاختصاص البشري وتأثيرها على حركة الدولة خارجياً ، ونطاق ممارسة الاختصاص البشري وقضية السيادة .

سابعها : الاختصاص الإقليمي للدولة .

ويعرض هذا المحور لأربع قضايا ، هي : حدود أراضي المسلمين التي يمتد عليها الاختصاص الإقليمي ، ونوعية الاختصاص الإقليمي بين داري الحرب والسلم ، وتفرد الاختصاص الإقليمي وتوحده ، والاختصاص الإقليمي ومسؤولية الدفاع عن إقليم الدولة .

وختم د. منجود بحثه بتأكيد ضرورة التنسيق بين فكر الدولة وحركتها ، وإعادة الاعتبار لمصادرنا التراثية في إبداع التنسيق ، والوعي بقضيتي التنسيق ورد الاعتبار .

■ وفي الجلسة الثالثة تحدث د. سيف الدين عبد الفتاح عن « إشكاليات التعريف والتوصيف والتصنيف والتوظيف » ، بدأه بالإشارة إلى أن هذه الإشكاليات الأربع تتوافق في ما بينها ، وتتكامل في إحداث الفهم لتراث العلاقات الدولية في الإسلام ؛ فالتعريف يقوم بتقديم الحدود ، والتوصيف برسم الخرائط ، ويميز التصنيف جوهر القيم الكامنة في الواقع وعناصر التغير والتبدل الموجودة فيه ، ويأتي التوظيف معتمداً قاعدة أن إدراك الشيء فرع على تصوره ، مع الأخذ في الحسبان أن هذا الإدراك هو الحلقة الأولى ضمن حلقات التوظيف .

ثم انتقل إلى عرض كل إشكالية على حدة ، فبدأ بإشكالية التعريف ، وقد اشتملت على ثلاث ثغرات عدَّها مهمة للوقوف على حقيقة إشكالية التعريف ، وهي : الدولة القومية وعناصر القسمة الجديدة ، والنظام الدولي : المتغير والثابت وضرورة ملاحظة المتغيرات والتبدلات والتطورات والأشكال ، وحركة الاتصال وشبكة العلاقات الدولية ، إلى جانب شفرات ثلاث تراثية ، هي : العلاقات الخارجية الإسلامية بغير المسلمين ، هل هناك قانون دولي إسلامي أم هو قانون داخلي

تلتزم به الجماعة الإسلامية والأمة في التزام ذاتي حيال غيرها ، الشفرة التصنيفية والقدرة على فهم فلسفة التصنيف التي تبناها فقهاء المسلمين .

الإشكالية الثانية إشكالية التوصيف ، وقد عرض فيها د. سيف الدين للنقاط التالية : وصف الحقل المعرفي والعلاقات البيئية بين المصادر المتنوعة ، وخريطة المصادر المباشرة وغير المباشرة بين التوسعة والتطبيق ، وفقهنة العلاقات الدولية في الإسلام والضغوط التراثية ، والقيم وتراث العلاقات الدولية في الإسلام ، والدين وتراث العلاقات الدولية في الإسلام ، والرؤى الاستشراقية وتراث العلاقات الدولية .

الإشكالية الثالثة إشكالية التصنيف ، وعرض فيها د. سيف الدين لتصنيف الدُّور وتراث العلاقات الدولية في الإسلام ، وتناول في هذا السياق : تأسيس العلاقة (السلم - الحرب) ، والقيم وتصنيف التوجهات (المثالية والواقعية) ، والتعدد والوحدة والعلاقات الدولية ، وكثافة العمران ، والضغوط الحضارية والعلاقات الدولية ومحاولات التصنيف ، والواقع : الحال والمآل (الفجوة والجفوة) ، والعوامل الحضارية ومناط العلاقات الدولية ، والتصنيف المقاصدي (تصنيفات العلم) .

أما الإشكالية الرابعة والأخيرة فهي إشكالية التوظيف ، وتعبر عن إمكانات تحويل المادة التراثية إلى رؤى فاعلة ، مما يتطلب أصول بحث وفهماً يحرك عمليات التفعيل والتشغيل لهذه المادة التراثية ، فهماً واستيعاباً واستثماراً .

وقد عرض لعدد من النماذج التي تم توظيفها ، مثل : رؤية العالم والعلاقة بين الحضارات ، تحليل النصوص وضرورات تأصيل الفكر السياسي للعلاقات الدولية في الإسلام ، وحقوق الإنسان والمدخل المقاصدي (توظيف المصادر غير المباشرة) ، والفتاوى وتشكيل التراث بين الفتاوى التراثية والفتاوى المعاصرة (استدعاء التراث) ، الذاكرة الحضارية والتحديات المعاصرة في عالم المسلمين ، وابن خلدون والسُّنَّة والعلاقات الدولية في الإسلام ، وهجرة العقول والتراث الحضاري (التطور الحضاري) ، والإسلام والغرب وتراث العلاقات الدولية ، والإشكاليات المنهجية في التوظيف ومقتضيات التجديد ، وعملية البناء المفاهيمي (مفاهيم العلاقات الدولية) .

■ ثم تحدث د. نصر محمد عارف ، عن « تراث العلاقات الخارجية : المصادر المباشرة وغير المباشرة : الخريطة والتضاريس » ، فقال : إن حقل العلاقات الخارجية في التراث لا يختلف كثيراً عن باقي حقول المعرفة الأخرى في مدى مجهوليته للمفكرين المعاصرين وسيطرة مجموعة من الأساطير على عقول الباحثين فيه .

وعالج في هذا السياق خمس قضايا :

أولاها : الاتصال والانفصال في علاقتنا بالتراث ، وانتهى فيها إلى أن علاقتنا بالتراث - في مجملها - علاقة معقدة جداً تجمع المتناقضات والأضداد في مختلف مستوياتها ، وأصبح مَنْ يرجع إلى التراث يرجع إليه بهدف تسويغ أطروحة ما يعتنقها ، فالرجوع إلى التراث ليس رجوعاً من أجل بذل الجهد واستفراغ الطاقة لفهمه .

وثمة خمسة أسباب أدت - في نظره - إلى هذه العلاقة مع التراث ، هي : انعدام الرؤية الشمولية للتراث في كل حقوله المعرفية ، والرجوع

المعاصر إلى التراث عن طريق الصدفة أو العمل التجاري فحسب أو الانحياز الفكري والمذهبي ، وعدم وجود حصر دقيق للتراث في علومه وفنونه على السواء ، واحتواء التراث على كل شيء نظراً لاتساع المساحة الجغرافية التي أنتجته وطول العصور التي ألقتْ به إلينا ، وفقدان أي عملية تحليل علمي للتراث في كل علومه وفنونه .

وثانيتها : منهجية مقاربة التراث . ومن خلال هذه القضية أبان د. نصر عن منهجية حدَّدَ لها خمسة ملامح : الانطلاق من فهم عميق واستيعاب كاف لمجمل التصنيفات التي قدمها العلماء والمسلمون للعلوم ، وتحديد مجال العلم موضوع البحث ورسم خريطة لأصوله وفروعه وحدوده وقضاياه وموضوعاته ، وحصر المصادر التراثية في العلم موضوع البحث من خلال استقراء الكتب والمؤلفات والأعلام والمؤلفين ، وإعداد مكنز بالمصطلحات الأساسية للعلم وتقديم التعريفات التراثية لها ، وتحليل المصادر المباشرة أو غير المباشرة للعلم من خلال تحليل المفاهيم والدلالات والمعاني التراثية دون إسقاط المعاني المعاصرة عليها ، وتحليل الأفكار والنظريات في ضوء معطيات واقعها التاريخي ، والقيام بعملية تجريد معقدة للتراث من خلال محاولة الوصول إلى الأفكار والقيم والمعايير والنظريات والمناهج .

وثالثتها : المحددات العامة لحقل العلاقات الخارجية في التراث الإسلامي ؛ وقد حصرها د. نصر عارف في سبع محددات : معظم التراث الإسلامي في العلاقات الخارجية نشأ وتطور في ظل دول إسلامية كانت لها الصدارة في أزمانها ، وضوح الفصل الشديد بين الدول والمجتمعات ، انحصار العلاقة بين الدول في صورتين فقط هما الحروب أو المعاهدات ، غلبة الصراع على مسرح العلاقات بين الدول ، ثنائية العلاقات بين الدول وانعدام العلاقات متعددة الأطراف ، كون المشروعية مشروعية دينية في الدول كافة : سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية ، دمج الفكر المتعلق بالعلاقات الخارجية بين التنظير والتنوير أو ما بين الصياغات الفكرية الرصينة المبنية على أسس شرعية وقانونية وبين الصياغات العاطفية التحفيزية .

رابعتها : المصادر غير المباشرة للعلاقات الخارجية في التراث الإسلامي . وفيها أكد د. نصر ضرورة تحليل الأفكار الواردة في هذه المصادر في ضوء منهاجية وطبيعة العلوم التي وردت فيها ، وقَسَّم هذه المصادر إلى تسعة أنواع : تفاسير القرآن الكريم ، وشروح الحديث الشريف ، وكتب السيرة النبوية ، وكتب الفقه ، وكتب التاريخ بأنواعها ، وكتب الدواوين ، وكتب الخراج ، وكتب الأموال ، وأدب الرسائل وأدب الرحلات .

أما القضية الخامسة والأخيرة فهي المصادر المباشرة للعلاقات الخارجية في الإسلام ، والحديث عنها - كما يقول د. ناصر - فيه درجة عالية من الافتراض ، بل العسف في التصنيف ، وذلك لأن هذه المصادر ... لم يقم الباحث بقراءتها وتحليلها ثم تصنيفها بعد ذلك ، ولكن اقتصر على ما يوحي به عنوان الكتاب .

وفي هذا الإطار قَسَّم د. نصر المصادر المباشرة إلى أربعة أقسام : الأسس العامة للعلاقات الخارجية في التراث الإسلامي ، وتنظيم العلاقات الخارجية وقت السلم ، وتنظيم العلاقات الحربية ، وتاريخ العلاقات الحربية ، والجهاد .

■ وتحدث في الجلسة الرابعة د. حامد عبد الماجد ، ودار بحثه حول « تراث العلاقات الخارجية : الصورة والحضور في دراساتنا العصرية » ، وبدأه بالقول : ثمة مُسَلَّمة رئيسة للدراسة مفادها وجود تراث للعلاقات الخارجية الإسلامية له نوع من الحضور بصور وأشكال محددة ، وأيضاً درجة من التأثير في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية .

وتساءل : إلى أي مدى يُعد حضور التراث السياسي الإسلامي للعلاقات الخارجية فاعلاً ومؤثراً في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ؟.

وتفرع من هذا السؤال أسئلة أربعة :

ما هي الاتجاهات الأساسية لحضور تراث العلاقات الخارجية الإسلامية في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ومعايير التمييز بين هذه الاتجاهات ونقاط الاتفاق والاختلاف بينها ؟

ما هو وزن الحضور التراثي في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية وكيفية تغطيته لمختلف جوانبها ؟

ما هي صورة الحضور التراثي في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الخارجية وأشكالها والعوامل المكوِّنة والصانعة لها ؟ .

ما مدى تأثير حضور تراث العلاقات الخارجية الإسلامية في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ؟

واقترح د. حامد للإجابة على هذه الأسئلة محورين :

المحور الأول يُعنى بقضيتين : الأولى هي مدى حضور تراث العلاقات الخارجية الإسلامية في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ، والثانية فعالية الحضور التراثي للعلاقات الخارجية الإسلامية أو مدى تأثيره في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية .

المحور الثاني منهجية المعالجة تحليلاً وتفسيراً ودلالة ، وتتمثل هذه المنهجية في إطارين : الإطار الأول نظري ، ويتمثل في ثلاثة مفاهيم : تراث العلاقات الخارجية في الإسلام ، صورته وحضوره ، ودراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية .

والإطار الثاني إطار منهجي ، ويتكون من اقترابين متكاملين : الأول يقدم رؤية وصفية لتراث العلاقات الخارجية في الإسلام ، وحجم حضوره وأشكاله في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية ، والاقتراب الثاني يقدم رؤية تحليلية لمستويات حضور تراث العلاقات الخارجية في الإسلام في دراساتنا المعاصرة للعلاقات الدولية وفاعليتها وتأثيرها سواء على مستوى المنهجية أو المفاهيم النظرية أو الأطر التحليلية .

■ وكان المتحدث التالي د. ماهر عبد القادر ، وعُني ببحثه بـ « تراث العرب والمسلمين في العلاقات الدولية : صورته وحضوره في عقل الآخر » ، وقال في أوله : تشير الدراسات المختلفة ، العربية والغربية على السواء ، إلى أن رؤية الغرب للشرق جاءت نتيجة لدوافع تكمن وراء الاهتمام بالشرق الإسلامي .

واستطرد : ومادمنا سوف نتناول رؤية الغرب من جوانب مختلفة ، فلابد أن نميط اللثام - أولاً - عن الدوافع الحقيقية لهذه الرؤية ، وهذا التحديد إنما يفتح باب الحوار بين الأنا (الشرق الإسلامي) والآخر (الغرب بكل صوره) .

واتجه د. ماهر إلى بدايات التصور الغربي في العصر الحديث ، وعَدَّ المد الاستعماري في القرن التاسع عشر عاملاً كبيراً أدى إلى توسُّع حركة الاستشراق ، وكان من شأن ذلك التقاء أهداف الاستشراق مع أهداف الاستعمار الذي حاول استغلال الدراسات الأولى لرواد الاستشراق في معرفة التركيب السيكولوجي والاجتماعي للعالم الإسلامي ، وفهم مواضع الضعف فيه للنفاذ من خلالها .

وأشار د. ماهر إلى الإنجاز العلمي العربي فقال : كان الواقع يزود الأوروبيين برؤية إبستمولوجية مغايرة تماماً للإنجازات العلمية للمسلمين ، ففي الوقت الذي افتقرت فيه أوروبا إلى نظرية علمية واضحة للإنجاز الفكري والحضاري والبشري ، كان الشرق الإسلامي مزدهراً علمياً .

ثم تناول د. ماهر وجهة نظر الغرب لدراسة المسلمين لعلوم الأوائل ، فعرض لرأي المستشرق جولد تسيهر في هذا الصدد ، وركَّزه في أربع حقائق : ازدياد المتشددين من أهل السُّنَّة إزاء علوم الأوائل ، وتضمُّن القرآن الحث على تعلم علوم الأوائل ، وكون علوم الأوائل في التصور الإسلامي خطراً على الدين ، وتمثل خطورة علوم الأوائل في أنها تؤدي في النهاية إلى الكفر .

وقام د. ماهر بتفنيد هذه الحقائق التي ساقها المستشرق جولد تسيهر للتدليل على رفض المسلمين - من وجهة نظره - لعلوم الأوائل .

وكانت القضية الأخيرة في بحث د. ماهر هي « الترجمة للآخر ومنظومة المعلومات : تبادل الرؤية » ، ورأى أن فكرة « عصر المعلومات » فكرة قديمة ، إلا أنها في هذا العصر لبست لبوساً جديداً نراه على شاشات الكمبيوتر من خلال الإنترنت .

وقد أدى انفتاح العرب على العالم شرقاً وغرباً من خلال فتوحاتهم إلى اطلاعهم على أحوال البلدان التي فتحوها ، فكان لديهم منظومة معرفية عن ثقافات الشعوب الجديدة أودعوها كتباً كثيرة ، وهذه المنظومة المعرفية اعتمدها الغرب إبَّان نهضته في العصر الحديث ، فقد أفاد أيما إفادة من كتابات المسلمين التي نُقلت إلى أوروبا .

وعلى الرغم من إفادة الغرب من هذه المعارف العربية فإن ثمة مستشرقين مثل برنارد لويس يقللون من شأنها أو من شأن إفادة الغرب منها .

وختم د. ماهر بحثه بتأكيد حاجتنا الماسة إلى رؤية جديدة لمستقبل العلاقة بين الشرق الإسلامي والغرب تعتمد « معرفة الكيف » لإنتاج تكنولوجيا عربية .

■ أما الجلسة الخامسة فكان المتحدث الأول فيها هو د. محيي الدين قاسم ، ودار حديثه حول « العلاقات الخارجية في مصادر الفقه الإسلامي : دراسة في فتاوى أهل قبرص » ، وقال في أوله : شكلت فتاوى أهل قبرص - نجد نصها لدى القاسم بن سلام والبلاذري - نموذجاً مهماً بحق في معرفة طبيعة العلاقات الخارجية في الفقه الإسلامي .

وأرجع أهمية هذه الفتاوى إلى إمكانية استخلاص القواعد والأحكام التي كانت تحكم التصرفات الخارجية لدار الإسلام من خلالها .

ثم وزع بحثه على خمسة محاور : العلاقات

الخارجية في الفقه الإسلامي : رؤية في المصادر ، « موضوعات العلاقات الخارجية في الفقه الإسلامي : كتب السير ، وفقه الخراج : المصادر الأساسية ، والعلاقات الخارجية في فقه الخراج ، ونماذج دار الصلح لدى ابن سلام .

■ تلاه د. يوسف زيدان الذي تحدث عن « العلاقات الخارجية في كتب الرحلات والأدب الجغرافي » ، وقد أكد دور الرحلة الكبير في تطور معارف وخبرات الحضارة الإنسانية ، بما فيها الحضارة العربية الإسلامية .

وأوضح أن التراث العربي لم يَخْلُ في أي فترة من فتراته من رحلات أياً كان هدفها من قبل أن يجيء الإسلام ، فقد كان للعرب رحلتان في الشتاء والصيف ورد ذكرهما في القرآن الكريم .

واختار د. يوسف رحلتين سلط عليهما الضوء ؛ الأولى قديمة مشهورة متعددة الطبعات ، وهي رحلة ابن بطوطة ، المسمَّاة : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، والرحلة الثانية حديثة نسبياً ، وهي رحلة خير الدين التونسي ، المسمَّاة : أقوم المسالك في معرفة الممالك .

وعدَّد د. يوسف أربعة أسباب جعلته يختار هاتين الرحلتين ، هي : الفارق الزمني بين الرحلتين الذي يمتد لأكثر من أربعة قرون ، والاختلاف الجذري في أهداف الرحلتين ، والاختلاف الأساسي في شخصية الرجلين ، واختلاف طبيعة النص بين الرحلتين .

أما الجانب الدبلوماسي في الرحلتين فقد انتهى د. يوسف إلى أن رحلة ابن بطوطة - على غير المتوقع - تحفل بجوانب دبلوماسية عديدة ، لا نكاد نجد لها نظيراً في رحلة خير الدين التونسي ، وأرجع ذلك إلى أن خير الدين التونسي أراد لكتابه أن يكون على منوال سلفه ابن خلدون في « كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر » .

■ وفي الجلسة السادسة التي كانت بعنوان « في المصادر : نصوص وقراءات » ، كان هناك ثلاثة متحدثين : أولهم د. رضوان السيد ، وقد ألقى د. أيمن فؤاد سيد بحثه بالنيابة عنه ؛ لظروف حالت دون حضوره ، وكان عنوان بحثه « كتب السير » ، وقد حصر د. رضوان في أوله التأليف في السير في الحقبة الرابعة من عشرينيات القرن الثاني الهجري ، ومطلع القرن الثالث ، وأشار إلى تحديد السرخسي للسير في أربعة مجالات ، هي : أحكام الجهاد (قتال أهل الحرب) ، وأحكام أهل الذمة والمستأمنين ، وأحكام المرتدين أو طرائق التعامل معهم ، وطرائق التعامل مع البغاة (المعارضين السياسيين الذين يلجأون لحمل السلاح في وجه السلطة) .

ثم عرض د. رضوان لرأي مجيد خدوري القائل بأن الشيباني هو أول مَنْ ألَّف في السير ، وأكد أن محمداً النفس الزكية هو أول مَنْ ألَّف في السير ؛ مما يُعد كشفاً جديداً في مجال التأليف المبكر ، وفي مجال الكتابة في السير ، وفي مجال تأمل وفهم علاقات الحرب والسلم ، والعلاقة بين الفقهاء والمعارضين والدولة .

واختتم بحثه قائلاً : إن كتاب محمد النفس الزكية في السير كتاب مبكر حقاً ، ومع ذلك فإن مفهوم الدارين واضح فيه .

■ أما المتحدث الثاني فكان د. أحمد عبد الونيس ، وكان بحثه عبارة عن « قراءة في سير

الشيباني » ، وقال في أوله مسوِّغاً اختياره لسير الشيباني : فقد أودعه مؤلِّفه محمد بن الحسن الشيباني ، المتوفى ١٨٩هـ ، آراءً ونظريات فقهية تمسُّ مساً مباشراً العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية في زمانه .

وقسَّم د. عبد الونيس بحثه إلى مبحثين رئيسين : استعرض المبحث الأول آراء الشيباني في ما يخص العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية ، وذلك من خلال محاور ثلاثة ، هي : تأصيل العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية ، وآراء الشيباني بشأن التعاهد كأداة في العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية ، ومذهب الشيباني في الحرب واستخدام القوة أداة في إدارة العلاقات الخارجية للدولة الإسلامية .

أما المبحث الثاني فعُني بحدود الاتفاق والتواصل بين آراء الشيباني وأحكام القانون الدولي المعاصر ؛ مع مراعاة البيئة التي نشأ فيها الشيباني واختلافها اختلافاً تاماً عن الواقع الذي تعيشه الجماعة الدولية اليوم .

■ وكان المتحدث الثالث د. محمود علي مكي ، ودار بحثه حول « نص فريد في السِّفارة بين بيزنطة والدولة الأموية في الأندلس » ، وقال في أوله : لم تكن لـلأندلس سياسة خارجية واضحة المعالم خلال القرن الأول من حياتنا الإسلامية ، في ما عدا ما اتسمت به العلاقات من عداء بين الخلافة العباسية والدولة الأموية .

وأضاف : وعلى الرغم من هذه العداوة بين الأمويين وبني العباس ، فإن رحلات الأندلسيين لم تتوقف إلى مختلف ولايات الخلافة في المشرق من أجل الحج ، أو طلب العلم ، أو التجارة .

ثم انتقل د. مكي إلى المشرق فأشار إلى أن الشطر الأكبر منه كان يدين بالولاء للخلافة العباسية ، وكان انتقال مركز الخلافة من الشام أيام بني أمية ، إلى العراق في ظل بني العباس قد شجَّع ملوك الروم على مهاجمة الثغور الإسلامية ؛ إلا أن الخليفة العباسي هارون الرشيد رد حملات الروم ، وأرغمهم على دفع الجزية . وكذلك كان شأن المعتصم الذي جاء بعده ، فقد عمد إلى مدينتي أنقرة وعمورية بعد مهاجمة الثغور الإسلامية من قِبَل ملك الروم آنذاك ، وقام بفتح هاتين المدينتين .

وفي ظل هذه الظروف تمت السفارتان المتبادلتان بين الإمبراطورية البيزنطية والأندلس الأموية ، وكان ملك الروم هو المبادِر بهذه السفارة .

وهاتان الرسالتان ثابتتان تاريخياً أكدهما ابن حيان ، إلا أنه لم يورد نص السفارة البيزنطية .

وقد قام د. مكي بتحقيق نص السفارة العربية التي كانت جواب عبد الرحمن بن الحكم أمير الأندلس في ذلك الوقت ، وأثبت هذه السفارة العربية في آخر بحثه ، وأورد تعليقاً على فقراتها الاثنتي عشرة حسب تقسيمه لها .

دورة جديدة
على فهرسة المخطوطات

■ في إطار التعاون بين معهد المخطوطات العربية والمراكز العاملة في حقل التراث العربي . أقام المعهد دورته التدريبية الثانية على فهرسة المخطوطات ، وذلك بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذي رحَّب بأن تُقام أعمال الدورة في رحابه ، وتحديداً في الفترة

من الثاني عشر من محرَّم حتى السابع من شهر صفر من العام ١٤٢٤هـ .

افتتح الدورة د. فيصل الحفيان بكلمة أكَّد فيها أهمية مثل هذه الدورات التي يعقدها المعهد بين الحين والحين ، وأبان عن مدى الفائدة التي تعود على المتدربين الذين يتلقون التدريبات خلالها ؛ بما يفيد – في النهاية – الجهات أو مراكز أو مكتبات المخطوطات العاملين فيها .

ثم انتقل إلى برنامج الدورة فأوضح نظام محاضراته والاختبارات التي تتم فيه ، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالدورة .

شارك في الدورة ثماني دول ، منها الدولة المضيفة (السعودية) ، وقد تم اختيار هذه الدول على وفق معايير ، منها معيار التناوب ؛ فالدول التي لم تُفِدْ من الدورات السالفة لها الحق أكثر من غيرها في المشاركة في هذه الدورة ، وكذلك المتدربون الذين لم يُفيدوا من دورات سالفة هم أولى من غيرهم بالمشاركة في هذه الدورة .

وفي ما يلي بيان بالدول المشاركة وأسماء المتدربين الذين أوفدتهم :

– الإمارات ، وشارك منها محمد مولي كراني ، ومحمد علي خاجة شريف ، ومحمد أجمل محمد يوسف (مركز جمعة الماجد) .

– تونس ، وشارك منها حسونة بن خليفة رمضاني (المكتبة العتيقة بالقيروان) .

– السعودية ، وشارك منها إبراهيم بن عبد الله الجميعة (مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض) ، سعد بن محمد العبد اللطيف ، وأيمن بن عبد الرحمن الحنيحن ، وعبد الله بن هويشل الهويشل (دارة الملك عبد العزيز) ، وشجاع مزيد المطيري (مكتبة الملك عبد العزيز) ، ومقبل الوهابي (جامعة الملك سعود) ، وخالد إبراهيم البيان (مكتبة الملك عبد العزيز العامة) ، وعبد الله بن عبد العزيز محمد العقيل (جامعة الملك سعود) .

– السودان ، وشارك منه محمد الفاتح التيجاني (دار الوثائق القومية) .

– سورية ، وشارك منها كمال حسن حسن (مكتبة الأسد الوطنية) .

– عُمان ، وشارك منها محمد فايل الطارشي (اللجنة الوطنية العمانية) .

– مصر ، وشارك منها شريف علي حافظ الأنصاري (مكتبة الإسكندرية) .

– المغرب ، وشارك منها عبد الكريم حافظي (الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط) .

وبذلك بلغ إجمالي عدد المتدربين (٢٠) متدرباً .

اشتمل برنامج الدورة على مواد دراسية نظرية ، وتدريبات عملية ، وبلغ عدد المواد الدراسية (١٨) مادة دراسية ، تَمَّ صبُّها في (٢٨) محاضرة ، منها (٣) محاضرات عملية ، وقد توزعت المحاضرات على (٢٠) يوماً .

وفي ما يلي بيان بالمواد الدراسية ، ونصيب كل مادة من المحاضرات .

– المخطوط العربي : النشأة والتكوين (محاضرة – ساعتان) .

– العناصر المادية للمخطوط العربي (محاضرتان – ٤ ساعات) .

- المخطوطات العربية في اليمن : واقعها ومستقبلها (محاضرة - ساعتان) .
- الخط العربي وأنواعه (محاضرة - ساعتان) .
- التصنيف الموضوعي للمخطوطات (محاضرتان - ٥ ساعات) .
- عرض لأنواع من الخطوط العربية (محاضرة - ساعتان) .
- الدلالات التوثيقية في المخطوطات (محاضرة - ساعتان) .
- مصادر المعلومات عن المخطوطات (محاضرة - ساعتان) .
- المصادر التراثية الإلكترونية (محاضرتان - ٣ ساعات) .
- مشكلة المخطوطات غير المؤرَّخة (٣ محاضرات - ٦ ساعات) .
- سبل كشف التزوير في المخطوطات (محاضرتان - ٣ ساعات) .
- الرموز والمصطلحات المدونة على المخطوطات (محاضرة - ساعتان) .
- مفهوم الفهرسة وعناصرها (محاضرة - ساعتان) .
- طرق فهرسة المخطوطات (محاضرة - ساعتان) .
- مشكلة المخطوطات الناقصة (محاضرة - ٤ ساعات) .
- مشكلات وتجارب عملية في الفهرسة (محاضرة - ساعتان) .
- مراجع مهمة للمفهرس (محاضرة - ساعتان) .
- ثقافة المفهرس (محاضرة - ساعتان) .
- الفهرسة الآلية (محاضرة - ساعتان) .
- تدريبات عملية على الفهرسة (٣ محاضرات - ١٢ ساعة) .

وقد قام بالتدريس في الدورة (١٨) من الأساتذة والخبراء العرب المتخصصين في شؤون فهرسة المخطوطات على اختلافها ، وهم :

- القاضي إسماعيل بن علي الأكوع .
- جمال غرون .
- د. راشد سعد القحطاني .
- صالح الحجي .
- طاهر عمارة .
- د. عابد المشوخي .
- د. عباس صالح طاشكندي .
- عبد الرحمن العبيد .
- عبد العزيز الراجحي .
- عبد العزيز المسفر .
- د. عبد الله المنيف .
- د. عبد الوهاب أبو النور .
- عمار تماليت .
- د. فراج عطا سالم .
- د. مساعد الطيار .
- د. ناصر السويدان .
- ناصر الميمون .
- د. نصر الدين فرفور .

يُذكر أن المتدربين حضروا جميع محاضرات الدورة ، وشاركوا في تدريباتها العملية ، وأدوا الامتحانات في نهايتها ، ومنحهم المعهد في حفل الختام الذي أقيم بهذه المناسبة شهادات تفيد اجتيازهم للدورة .

فهارس كاملة لأخبار التراث العربي

■ صدر عن المعهد العددان ٩٥ ، ٩٦ اللذان يكملُ بهما المجلد الثامن من نشرة « أخبار التراث العربي » .

والعددان عبارة عن فهارس لأعداد النشرة ابتداءً من أول عدد صدر منها حتى العدد (٩٤) ، وقد جَرَتْ عادة المعهد على تذييل كل أحد عشر عدداً من النشرة بفهرس ، حتى اكتملت لدى المعهد ستة فهارس شغلت الأعداد ١٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٨٣ - ٨٤ ، وبقيت الأعداد الأخيرة من ٨٥ إلى ٩٤ خِلْواً ، وصار مطلوباً من الباحث أن ينظر في كل فهرس على حدة ، فرأى المعهد أن من الخير أن يتم دَمْجُ هذه الفهارس جميعاً ، مع إضافة ما طرأ في الأعداد التي أشرنا إليها بأنها خلو ، لتصدر معاً ، وتقضي الحاجة مرة واحدة .

وقد قام بدمج الفهارس السابقة ، وإضافة فهارس الأعداد الأخيرة (٨٥ - ٩٤) صابر حسين خليل مستعيناً بالحاسب الآلي ، وراجعها د. فيصل الحفيان .

يُذكر أن هذه الفهارس (٢٧٧ ص) تشكَّلت من عدد ضخم من المداخل أصبحت بعد التوحيد والتصفية والدمج نحو (١٥) ألف مدخل مقسمة مناصفة تقريباً بين فهرس المخطوطات والكتب ، وفهرس الأعلام .

عدد جديد من مجلة المعهد

■ صدر الجزء الثاني من المجلد السابع والأربعين من مجلة المعهد (رمضان ١٤٢٣ هـ / نوفمبر ٢٠٠٢ م) ، مشتملاً على الموضوعات التالية :

- مخطوطات لبنان (بعثة المعهد الأولى - الجزء الأول) ، د. فيصل الحفيان .
- من آثار الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) الاستدراك على أبي علي مما وقع في كتاب « الحجة » ، د. حسين أحمد بو عباس .
- تحقيق التراث والأسلوبيات الإحصائية : دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام ، د. إلهام عبد الوهاب المفتي .
- نحاة الأندلس في « بغية الوعاة » : دراسة توثيقية ، د. رجب عبد الجواد .
- لزوم ما لا يلزم في ديوان الشريف الرضي ، د. السعيد السيد عبادة .
- فهارس أنبارع في اللغة : تعقيب على فهرس الشعر ، مصطفى صلاح محمد .

كتب مهداة إلى المعهد

■ أهدى عبد الكريم أحمد جدبان إلى مكتبة المعهد مجموعةً من الكتب الصادرة ضمن سلسلة روائع تراث الزيدية :

- مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي (جزآن) ، دار الحكمة اليمانية ، اليمن ، ٢٠٠١ .
- كتب ورسائل الإمام القاسم العياني ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن .

- مجموع كتب ورسائل الإمام المرتضى محمد ابن يحيى الهادي ، منشورات مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ٢٠٠٢ .

- مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ٢٠٠٢ .

- الاحتساب ، للحسن بن علي الأطروش ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ٢٠٠٢ .

- التبصرة في التوحيد والعدل ، للإمام أحمد ابن الحسين الهاروني ، مكتبة التراث الإسلامي ، ٢٠٠٢ .

- البساط ، للإمام الحسن بن علي الأطروش ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ١٩٩٧ .

- الكاشف لذوي العقول عن وجوه معاني الكافل بنيل السول ، للعلامة أحمد بن محمد بن لعثمان ، مكتبة التراث الإسلامي ، اليمن ، ٢٠٠٠ .

المخطوطات المصورة للمؤسسات والباحثين والعلماء

■ قام المعهد خلال الفترة الماضية بتصوير عدد من المخطوطات للمؤسسات والعلماء والباحثين : وفي ما يلي بيان بعناوين هذه المخطوطات ومَنْ صُوِّرت لهم .

حنان مصطفى محمد

- الأربعون المسلسلات ، لمحمد بن طولون الصالحي ، المتوفى ٩٥٣هـ ، نسخة مصوَّرة عن أصل بخط المؤلف ، (تيمورية ٥٤٢ حديث) ، [٨١٩ يونسكو أزهر] ، ٢٣٠ ق .

- (كتاب) الأربعين في إرشاد السائرين ، لأبي الفتح محمد الهمداني ، المتوفى ٥٥٥ هـ ، نسخة كُتبت بخط شهاب الدين الحجازي ، وفرغ من نسخها في ٨٧٤هـ ، (تيمورية ٢١٧ حديث) ، [٤٢ حديث معهد] ، ٢٥١ ق .

- تتمة الإبانة في علوم الديانة (الجزء الأول) ، لأبي سعيد عبد الرحمن بن علي ، المعروف بالمتولي ، المتوفى ٤٧٨ هـ ، نسخة كُتبت في القرن السابع الهجري ، (دار الكتب المصرية ٥٠ فقه شافعي) ، [٦٩ فقه شافعي معهد] ، ٢٥٠ ق .

- تتمة الإبانة في علوم الديانة (الجزء الثاني) ، من النسخة نفسها ، كُتبت في القرن السابع الهجري ، وتنتهي بآخر الفصل الرابع ، (دار الكتب المصرية ٥٠ فقه شافعي) ، [٧٨ فقه شافعي معهد] ، ٢٩٨ ق .

- تتمة الإبانة ... (الجزء الثالث) ، من النسخة نفسها ، تبدأ بالباب الرابع عشر في زكاة التجارة ، (دار الكتب المصرية ٥٠ فقه شافعي) ، [٨٩ فقه شافعي معهد] ، ٢٣٦ ق .

- تتمة الإبانة ... (الجزء الرابع) ، من النسخة نفسها ، (دار الكتب المصرية ٥٠ فقه شافعي) ، [٨٠ فقه شافعي معهد] ، ٢٣٧ ق .

عبد المعز فضل عبد الرازق

- محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح ، لسراج الدين أبي حفص عمر الشافعي البلقيني ، المتوفى ٨٠٥ هـ ، نسخة عليها إجازة بخط المؤلف بتاريخ ٧٩٠ هـ ، (دار الكتب المصرية ٢٤٢ مصطلح حديث) ، [٢٥٥ تصوف معهد] ، ١٧٩ ق .

مسعود عفيف الشهري

- إجازة ، لمحمد بن علي بن محمد بن طولون الصالحي ، المتوفى ٩٥٣ هـ ، نسخة كُتبت بخط

المؤلف ، وفرغ من كتابتها في ٩٤٢ هـ ، (البلدية ٢٢٠٨/١د) ، [١١ حديث معهد] ، ٣ ق .

– جواب الإمام ابن حنبل عن سؤال في خلق القرآن ، نسخة كُتبت في ١٠٨٤ هـ بخط تعليق ، (روان كشك ٥١٠/٩) ، [٨٢ توحيد معهد] ، ٣ ق .

– القواعد التي تبنى عليها علوم الدين والدنيا ، لمجهول ، نسخة كُتبت في ٦٣١ هـ ، بخط أندلسي واضح ، (إسكوريال ١٥١٤/٣) ، [١٨٣ توحيد معهد] ، ١٠ ق .

أشرف محمد نجيب

– العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لأبي الحسين علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، المتوفى ٣٨٥ هـ ، نسخة كُتبت في ٧٠٨ هـ ، (دار الكتب المصرية ٣٩٤ حديث) ، [٣٢٩ حديث معهد] ، ١٣٩ ق .

د. محمد زينهم

– المعيار في تمييز الحديث ، لأبي بكر الأردبيلي التبريزي ، المتوفى ٧٤٦ هـ ، نسخة كُتبت بخط النسخ ، كتبها محمد بن أحمد بن ظهير عن نسخة المؤلف ، وعليها خط ابن حجر العسقلاني ، (مراد ملا ٦٠٨) ، [٥٠١ حديث معهد] ، ٢٥٠ ق .

السيد أحمد أحمد

– لسان الميزان ، لشهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٤٢ هـ ، نسخة كُتبت في ٨٥٣ هـ ، (مكتبة أحمد الثالث ٢٩٤٤) ، [٤٢٤ تاريخ معهد] ، ٢١٧ ق .

حسام محمود رزق

– الإشارة في علم الكلام ، للفخر الرازي ، المتوفى ٦٠٥ هـ ، نسخة كُتبت في ٥٧٦ هـ بخط النسخ ، كتبها أبو سعيد محمد بن عمر ، (كوبريلي ٥١٩/٢) ، [٢٠ توحيد معهد] ، ٦٤ ق .

عواد محمود عواد

– شرح المعالم في أصول الدين للفخر الرازي ، والشرح لأبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الفهري ، المشهور بابن التلمساني ، نسخة كُتبت في القرن الحادي عشر الهجري بخط نسخ واضح ، (عاشر أفندي ٥٤٩) ، [١٥٤ توحيد معهد] ، ١٩٥ ق .

مركز هجر للبحوث

– الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، المتوفى ٨٥٢ هـ ، نسخة خزائنية نفيسة ، بأولها وقفية للسلطان الأشرف قايتباي على مدرسته ، مكتوب بخط النسخ الواضح ، (خدابخش بتنه ٢٤٠٧) ، [٨٩١ تاريخ معهد] ، ٢٩٤ ق .

* * *

أخبار
الجامعات والمؤسسات

الأردن

عدد جديد
من مجلة المجمع الأردني

■ عن مجمع اللغة العربية الأردني صدر العدد (٦٣) من مجلته (تموز - كانون الأول ٢٠٠٢ م) .

تضمن العدد البحوث التالية :

- شعر ابن رواحة الحموي (٥١٥ - ٥٨٥هـ) ، د. سعود عبد الجابر .
- تأملات في كتاب الخاطريات لابن جني (القسم الأول) ، د. فوزي الشايب .
- صيغة تَفْعال المصدرية في العربية : فهرس شواهد تَفْعال الشعرية - القسم الأول ، د. محمد جبار المعيبد .
- ظاهرة التذكير والتأنيث في العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى ، د. عبد الكريم عوفي .
- نظرات في كتاب « أبو العباس أحمد بن شكيل الأندلسي : شاعر شريش - تحقيق : حياة قارة ، د. عبد الإله نبهان .
- حتَّى العاطفة على غير مذكور ، د. عباس علي السوسوة .
- سمات العطاء الأدبي والفكري في القرن الثامن الهجري ، هلال ناجي .

الإمارات

عدد جديد
من « آفاق الثقافة والتراث »

■ عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي صدر العدد الأربعون من مجلة « آفاق الثقافة والتراث » (شوال ١٤٢٣ هـ / يناير ٢٠٠٣ م) .

اشتمل العدد (١٩٩ ص) على الموضوعات التالية :

- دقة استعمال الألفاظ في القرآن الكريم ، د. كاصد ياسر الزيدي .
- من نماذج التواصل الصوفي بين المشرق والمغرب (الطريقة الميمونية) ، د. أحمد الوارث .
- أثر الأفكار الإصلاحية العربية في المجتمع العراقي ، د. ذنون يونس الطائر .
- مناهج تعبير الرؤيا في التراث الإسلامي ، حسن مظفر الرزّو .
- جهود القدماء في دراسة المقطع الصوتي ، د. حسام سعيد النعيمي .

- دلالات المعرفة الدينية لمعلقة امرئ القيس ، د. عبد القادر دامخي .

- هاجس التصويب في نقد التأليف الأدبي العربي في العصر الحديث (مرحلة التأسيس) ، د. عبد العظيم رهيف خورشيد .

- المقالة السجالية في الأدب العربي الحديث : مصطفى صادق الرافعي نموذجاً ، محمد هُمام .

- الإبل وأهميتها الحضارية في شبه الجزيرة العربية خلال القرن الأول الهجري / السابع الميلادي ، د. خالد أحمد زنيد .

- تاريخ التدوين ومواد الكتابة ، د. أحمد سعيد عبد الله .

- جامع النبي يونس وتل التوبة في موكب التاريخ ، أدهام عبد العزيز الولي (أبو العز) .

- الصناعة الطبية في بلاد الشام من منتصف القرن الخامس إلى أواسط القرن السابع الهجري ، د. محمد فؤاد الذاكري .

- الأمراض الجلدية عند الأطباء العرب والمسلمين ، د. محمود الحاج قاسم محمد .

- لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح لأحمد بن يوسف اللَّبلي ، المتوفى سنة ٦٩١ هـ ، د. حاتم صالح الضامن .

السعودية

عدد جديد من مجلة الدراسات اللغوية

■ عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية صدر العدد الثالث من المجلد الرابع (أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٢ م) من مجلة الدراسات اللغوية التي تصدر عنه .

اشتمل العدد على البحوث التالية :

- العربية القديمة في نقوش فترة ما قبل الإسلام ، ترجمة سعيد محيري .

- نظرات في المصدر المؤول وإعراب الجمل ، كريم حسين ناصح الخالدي .

- ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية ، وسميّة بنت عبد المحسن المنصور .

- الوقف على المنوّن وظاهرة التطور اللغوي ، كمال سعد أبو المعاطي .

- اتجاه حديث في دراسة موسيقى الشعر العربي (١ - ٢) ، عبد الحميد عليوه مسعد .

معجم الأمثال العربية

■ كما صدر عن مركز الملك فيصل عام ٢٠٠٢م « معجم الأمثال العربية » ، تأليف خير الدين شمسي باشا .

عمل المؤلف على جمع كل ما وصلت إليه يده من أمثال عربية مدونة في الكتب المعنية بالأمثال ، إلى جانب اطلاعه على كتب اللغة والأدب وغيرها من الكتب التي وردت فيها بعض الأمثال عرضاً ، كما أخذ في حسبانه ما دُوِّن من أمثال القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي جرت مجرى الأمثال .

وقد استغرق تأليف الكتاب - حسبما ذكر المؤلف - ما يقارب العقد من الزمان حتى تجمع لدى مؤلفه أكثر من أحد عشر ألف مَثَل ، قام بتبويبها وترتيبها على حروف الهجاء ، مما ييسِّر على القارئ الرجوع إلى المثل المطلوب واستخراجه .

مساجد الزبير

■ وصدر عن مركز الملك فيصل أيضاً عام ٢٠٠١م « مساجد الزبير » ، تأليف محمد بن حمد العسافي ، ومشاركة إبراهيم بن راشد الصقير ، وتحقيق وتقديم د. قاسم السامرائي .

اشتمل الكتاب (١٠٦ ص) على أسماء مساجد الزبير الباقية إلى اليوم ، إضافة إلى أسماء كثير من الأعلام من أصول نجدية وغير نجدية كانت لهم مناصب شرعية وقضائية تولوها في الزبير والبصرة وغيرهما من البلدان ، مما لم يرد - في كثير من الأحيان - في كتب التراجم التي قد تقتصر على ذكر المشاهير فقط .

المنهج التاريخي عند القلقشندي

■ وصدر عن مركز الملك فيصل أيضاً عام ٢٠٠١م « المنهج التاريخي عند القلقشندي : دراسة تحليلية » ، تأليف د. ظمياء محمد عباس السامرائي .

قسّمت المؤلفة الكتاب إلى أربعة أبواب هي على الترتيب : الشكل والمضمون في مؤلفات القلقشندي ، مصادر القلقشندي ، أسس البحث التأريخي عند القلقشندي ، النقد التأريخي عند القلقشندي ، بالإضافة إلى خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع وفهارس عامة .

كما عرّفت المؤلفة بالقلقشندي : عصره ، واسمه ونسبه ، ومولده ونشأته ، وثقافته وشيوخه ، وعلاقته بمعاصريه ووظائفه ، ومؤلفاته ، ووفاته .

جاء الكتاب في ٢٥٤ صفحة من القطع الكبير .

علي بن المقرّب العيوني

■ عن مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري صدر عام ٢٠٠٢ م « عليّ بن المقرّب العيوني : حياته وشعره في المصادر العربية والأجنبية » ، من صناعة د. صلاح كزّازة .

اشتمل الكتاب (١٧٥ ص) على مدخل للتعريف بالشاعر ، وجاء القسم الأول ليجمع تعريف القدماء بابن المقرّب من القرن السابع إلى القرن الثاني عشر للهجرة .

أما القسم الثاني فقد خُصص للكلام على ديوان ابن المقرّب مخطوطاً ومطبوعاً .

وخُصص القسم الثالث لابن المقرّب في كتب التراجم الشيعية من القرن الثاني عشر حتى القرن الخامس عشر .

وخُصص القسم الرابع لابن المقرب وشعره في المراجع الحديثة العربية والأجنبية .

أما القسم الأخير فخُصص لذكر المصادر والمراجع عن تاريخ الدولة العيونية .

وقد أُلحق بالكتاب ملحقان من إعداد د. عبد العزيز محمد جمعة .

وجدير بالذكر أن ديوان ابن المقرّب صدر عن مؤسسة البابطين عام ٢٠٠٢ م بتحقيق د. أحمد الخطيب .

كما صدر بالقاهرة عام ١٩٦٣ م بتحقيق د. عبد الفتاح الحلو . (انظر النشرة : الأعداد ٢٠ / ٢٤ و ٢٢ / ١٦ و ٦١ - ٦٢ / ٤٠) .

سورية

مجلة مجمع دمشق :
عددان جديدان

■ عن مجمع اللغة العربية في دمشق صدر الجزء الثاني من المجلد السابع والسبعين (نيسان ٢٠٠٢ م) من مجلته .

اشتمل العدد على البحوث التالية :

- ذات القوافي : قصيدة لابن الدريهم ، المتوفى ٧٦٢ هـ ، د. محمد حسان الطيَّان .

- لمَّا بين القراءات القرآنية والقواعد النحوية ، د. عودة أبو عودة .

- فهرس موضوعات مجلة اللسان العربي من العدد ١ - ٤٧ (٢) ، عدنان عبد ربِّه .

- نظرات في معجم لسان العرب (٥) ، محمد يحيى زين الدين .

- حفل استقبال الدكتور محمد أحمد الدالي .

- حفل استقبال الشاعر سليمان العيسى .

كما سبق أن صدر الجزء الأول من المجلد السابع والسبعين (كانون الثاني ٢٠٠٢ م) من مجلة المجمع .

وقد اشتمل العدد على الموضوعات التالية :

- ما وصل إلينا من شعر يحيى بن هذيل الأندلسي ، د. حمدي منصور .

- المعجم اللغوي المنشود بين معاجمنا القديمة والحديثة ، محمود فاخوري .

- جمالية اللسان العربي في اللغة والحياة ، د. حسين جمعة .

- نظرات في كتاب الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، محمد عبد الله قاسم .

كُتب الأنساب العربية

■ عن مجمع اللغة العربية بدمشق صدر في عام ٢٠٠١ م « كُتب الأنساب العربية » للدكتور إحسان النص نائب رئيس المجمع .

تناول المؤلف في كتابه الأنساب العربية التي انتهت إلينا ، وبدء تدوينهم لها ، كما تحدث عن أنماط التأليف في الأنساب ، ثم خصص بحثاً لكل من الكتب التالية أسماؤها :

أولاً - الكتب الشاملة في الأنساب :

- جمهرة النسب لابن الكلبي .

- مختصرات جمهرة النسب .

- كتاب نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي .

- النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام .

- نسب عدنان وقحطان للمبرِّد .

- العقد الفريد لابن عبد ربِّه .

- جمهرة الأنساب لابن حزم .

- القصد والأمم لابن عبد البر .

- الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر .

- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب للأشرف ابن رسول .

- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري .

- تاريخ ابن خلدون .

- صبح الأعشى للقلقشندي .

- نهاية الأرب في أنساب العرب للقلقشندي .

- قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان للقلقشندي .

- سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب للسويدي .

- الأنساب للعويني الصحاري .

- الإكليل للحسن الهمذاني .

ثانياً - الكتب المفردة لنسب إحدى القبائل :

- حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي .

- نسب قريش للمصعب الزبيري .

- جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار .

- التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي .

- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار للمقدسي .

ثالثاً - كتب المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل :

- مختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب .

- الإيناس في علم الأنساب للوزير المغربي .

جاء الكتاب في ٢٧٦ صفحة .

عدد جديد
من مجلة البحث التاريخي

■ عن الجمعية التاريخية في حمص صدر العدد السابع من مجلة البحث التاريخي (أيلول ٢٠٠٢ م) .

اشتمل العدد على مجموعة بحوث ، منها :

- الحالة في حمص عشية سقوط الدولة الأموية ، د. صالح الحمارنة .

- الأيام الأخيرة في حياة صلاح الدين الأيوبي ، محمد عبد الصمد الشاطر .

- الخليفة عمر بن عبد العزيز ، د. عبد الرحمن البيطار .

- أوابد الكواجكة المملوكية البحرية بحمص ، نعيم سليم زهراوي .

- أثر الجغرافية السياسية في تدوين وقراءة التاريخ العربي الإسلامي ، د. نبيل صافي .

تاريخ الأندلس
في الذاكرة العربية

■ تحت رعاية د. محمد سعيد فرهود رئيس جامعة حلب ، أقامت كلية الآداب والعلوم الإنسانية (قسم التاريخ) ، ندوةً علمية تاريخية بعنوان « تاريخ الأندلس في الذاكرة العربية » ، وذلك بمدرج معهد التراث العلمي العربي ، في الفترة من ٢٨ حتى ٢٩ من إبريل ٢٠٠٣ م .

جاءت الندوة في ثماني جلسات ، بما فيها الجلستان الافتتاحية والختامية التي تُليت فيها التوصيات .

أما الجلسات العلمية فكانت خمساً ، توزّعت على يومَي انعقاد الندوة ، وقد أُلقيت في اليوم الأول الذي اشتمل على ثلاث جلسات علمية البحوث التالية :

- ذكريات أندلسية ، د. بكري شيخ أمين .

- تعريف بمخطوط أندلسي حول الجهاد (تحفة الأنفس لابن هذيل) ، د. عبد الإله نبهان .

- تاريخ أرض الأندلس قبل الإسلام ، د. محمود عبد الحميد أحمد .

- الفسيفساء الزجاجي والخزف في الأندلس ، د. حسن بدوي .

- نظرات على الفكر في الأندلس ، محمد راتب الحلاق .

- أثر النهضة العلمية الأندلسية في أوروبا ، د. عبد الرحمن البيطار .

- مكانة تاريخ الأندلس في الدراسات العليا بالجامعات الجزائرية ، د. عبد القادر بوباية .

- الأندلس في ميدان الدراسة والبحث في القرن العشرين ، فاضل السباعي .

- الأندلس في الدراسات الجامعية والمدرسية ، د. نبيل صافي .

- شخصيات فكرية أندلسية وأثر المشرق (ابن السِّيد البَطَلْيَوْسي نموذجاً) ، د. عبود العسكري .

- الأندلس في الشعر العربي المعاصر ، عبد القادر الحصني .

- أضواء على تاريخ الأندلس ، د. فايزة كلاس .

- الأندلس في الشعر العربي المعاصر ، محمود فاخوري .

- أثر الأندلس في دانتي ، محمد قجة .

- ملابس ومآكل الأندلسيين ، د. عباس صباغ .

- الأدب في الأندلس ، د. محمد مصطفى .

- الموشحات من الأندلس إلى حلب ، عبد الحليم حريري .

- الموشحات الأندلسية (تطبيقات عملية) ، سامر قرقس .

أما اليوم الثاني من أعمال الندوة فقد اشتمل على ثلاث جلسات علمية ، وأُلقيت فيه البحوث التالية :

- جغرافية الأندلس في الذاكرة العربية ، د. محمد المومني .

- الأندلس والإسبان في شعر نزار قباني ، د. راتب سكر .

- سياسة الدولة العثمانية تجاه الصراع العربي الإسباني في الأندلس ، د. جلال بكدوغان .

- صفحات من تاريخ الأندلس ، د. إبراهيم بيضون .

- الأندلس في فكر رجال النهضة ، د. محمد جمال طمان .

- دراسة ببليومترية في الإنتاج الفكري حول الأندلس ، قصي إبراهيم عجيب .

- المهجرون الأندلسيون وحياتهم في المهجر ، د. فيروز الموسى .

- الإطار الفلسفي لنظرية الإبصار في فلسفة ابن رشد ، د. حليم أسمر .

- تاريخ الأندلس في ذاكرة الجيل الجديد ، د. محمود حريتاني .

- الأثر الأندلسي في الحياة الإسبانية ، رفعت عطفة .

- الأندلس في المناهج المدرسية ، لمى دقماق .

- الحضارة الأندلسية وتجلياتها في المجتمع الجزائري ، د. فاطمة بلهواري .

- الفلسفة الأندلسية في الفكر المعاصر ، طيب تيزيني .

- تأثير العمارة الأندلسية على عمارة المساجد الحديثة بحلب ، د. نجوى عثمان .

- أصداء ابن رشد الأندلسي في الفكر العربي المعاصر ، د. غريغوار مرشو .

- المؤثرات العربية في الحياة الإسبانية الأدبية ، د. محمد مرشحة .

- تاريخ الجهود العربية لاسترجاع الأندلس ، د. مهجة الباشا .

- علاقة الأندلس بالمغرب العربي ، د. أجفان الصغير .

عدد جديد
من مجلة التراث العربي

■ عن اتحاد الكُتَّاب العرب بدمشق صدر العدد التاسع والثمانون من مجلة التراث العربي (آذار ٢٠٠٣ م) .

تضمَّن العدد الموضوعات التالية :

- التعالق النصّي في لحظات الخطاب الشعري ، د. يوسف إسماعيل .

- نظرات في شعر كمال الدين بن العديم ، محمد كمال .

- المكوّنات الفكرية والوجدانية لقصيدة ابن النقيب الحسيني في الغناء والمغنين ، د. راتب سكر .

- قراءة نقدية في حجازيات الشريف الرضي ، نادر عبد الكريم حقّاني .

- الترسُّل الفني في العصر العباسي الأول ، قحطان صالح الفلاح .

- الإنسان عند الجاحظ ، د. مختار قطمش .

- الفكر الأخلاقي عند أبي حيان التوحيدي ، د. محمد فوزي الجبر .

- بلاغة الكتابة المشهدية : نحو رؤية جديدة للبلاغة العربية ، د. حبيب مونسي .

- التنازع أو الإعمال في النحو العربي : قراءة معاصرة ، د. شوقي المعرّي .

- أثر حروف المعاني في تعدد المعنى ، د. غرابي أحمد .

- الإقناع : المنهج الأمثل للتواصل والحوار ، د. آمنة بلبلي .

- الكتابة العربية وفن الشعر في ما وراء النهر ، د. شاه رستم موساروف .

- طبيب وكتاب ، زهير حميدان .

نزهة الأرواح
وروضة الأفراح

■ عن دار إشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع بدمشق صدر بلا تاريخ « نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة » ، لشمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري ، المتوفى بعد عام ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م .

اشتمل الكتاب على (١٣٠) ترجمة للحكماء والأطباء والفلاسفة ، وقد انفرد بذِكْر بعض التراجم التي لم تَرِدْ في تاريخ الحكماء للقفطي ، ولا في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، ولا في تاريخ الحكماء للبيهقي .

اعتمد المحقق ثلاث نُسَخ خطية : أولاها موجودة بالمكتبة الآصفية ، والثانية في مكتبة سالارجنك ، والأخيرة في مكتبة جان ريلائند ، إلى جانب ترجمتين للكتاب بالفارسية اعتمد عليهما المحقق أيضاً .

يُذكر أن الكتاب كان قد طبع في حيدر آباد الدكن بالهند ، وذلك في عام ١٩٧٦ ، بتصحيح وتعليق السيد خورشيد أحمد .

جاء الكتاب في مجلدين ، في نحو ٥٥١ صفحة .

العـــراق

عدد جديد من مجلة المورد

■ عن دار الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة العراقية ، صدر العدد الرابع من المجلد الثلاثين (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م) .

اشتمل العدد على الموضوعات التالية :

- اليهود في القرآن الكريم ، د. محمد البكاء .
- تجارة العرب والمسلمين إلى البيزنطية ، د. طه خضر عبيد .
- التقسيم الإقليمي في كتب التراجم الأدبية ؛ نشأة ، تطور ، نتائج ، د. أحمد النجدي .
- صور الشعراء الفنية قبل الإسلام من الوجهة النفسية ، د. أحمد إسماعيل النعيمي .
- حسين بن علي العشاري : دراسة تحليلية في شعره ، د. عباس مصطفى الصالحي .
- الفكاهة والغزل في شعر الفقيه المجاهد محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩ - ١٩١٥ م) ، د. محمد حسن علي مجيد .
- مقابسات في الفلسفة الصوفية (القسم التاسع - الجزء الأول) ، عزيز عارف .
- شعر ابن مناذر (ت ٥٧٠ هـ) - القسم الأول ، جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم .
- شعر ابن ليون التجيبي (ت ١٩٨ هـ) - القسم الأول ، د. هدى شوكت بهنام .
- كتاب « نسيم السحر » للثعالبي : توثيق وتأصيل ، د. محمود عبد الله الجادر .

لبنـــــان

كتاب الاعتبار

■ عن المكتب الإسلامي ببيروت صدر عام ٢٠٠٣ م « كتاب الاعتبار » لأسامة بن منقذ الكناني الشَّيْزَري ، المتوفى ٥٨٤ هـ ، بتحقيق د. عبد الكريم الأشتر .

اعتمد المحقق مصوَّرة عن النسخة الوحيدة ، وهي نسخة الإسكوريال ، إلى جانب ثلاث طبعات من الكتاب كانت بين يدَي المحقق أثناء تحقيقه ، وأولى هذه الطبعات كانت في ليدن ، طبعها دير نيورغ عام ١٨٨٤ م ، والثانية طبعها د. فيليب حتّي في برنستون بالولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٣٠ م ، والثالثة طبعها د. قاسم السامرائي في الرياض عام ١٩٨٧ م .

كما صدر الكتاب مترجماً في بلجراد عام ١٩٨٤ ، للدكتور داركوتانا سكوفيتش .

وقد قدم د. الأشتر نقداً مقتضَباً لهذه الطبعات الثلاث ، كما أغنى طبعته بالشروح والحواشي المتعلقة بلغة الكتاب ومصطلحاته ، ووضع له فهارس تفصيلية ، وزوّده بالخرائط اللازمة .

جاء الكتاب مع مقدمته وفهارسه في ٣٧٥ صفحة .

مصـــر

حاضر ومستقبل الدراسات العربية الإسلامية والمخطوطات بجامعة لندن

■ عقدت دار الكتب والوثائق القومية ندوة بعنوان « حاضر ومستقبل الدراسات العربية والإسلامية والمخطوطات بجامعة ليدن » ، وذلك يوم الأربعاء ٢٠٠٣/٢/٢٢ م ، بقاعة الندوات بمبنى الدار .

أدار الندوة د. سعيد مغاوري ، المشرف على البرديات العربية بدار الكتب ، وتحدث فيها كل من د. ريمكا كروك ، رئيس قسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة ليدن في هولندا ، و د. أرنود فروليك ، الأستاذ في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة ليدن في هولندا .

مقالة في النقرس لأبي بكر الرازي

■ ضمن سلسلة النشر التراثي متعدد اللغات التي تتبناها مكتبة الإسكندرية صدر عام ٢٠٠٣ م الإصدار الثاني لـ « مقالة في النقرس لأبي بكر الرازي » ، تقديم د. إسماعيل سراج الدين ، مدير مكتبة الإسكندرية ، وتحقيق د. يوسف زيدان ، مدير مركز المخطوطات ومتحف المخطوطات بها .

وقد قام بترجمة الكتاب إلى الإنجليزية أمينة نوح (مكتبة الإسكندرية) ، وإلى الفرنسية د. منى فرحات (كلية الألسن) ، وإلى الألمانية د. محمد سليمان (كلية الألسن) .

هذا ، ومع الكتاب صورة من المخطوطة .

وجاء الكتاب في لغته العربية في ٥٥ صفحة ، وفي ترجمته الإنجليزية في ٤٦ صفحة ، وفي ترجمته الفرنسية في ٣٧ صفحة ، وفي ترجمته الألمانية في ٤٠ صفحة ، وفي صورته المخطوطة في ٢١ صفحة .

المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية

■ ترجع فكرة إنشاء هذا المعهد إلى عالم الرياضيات الفرنسي جاستون ماسبيرو ، الذي عاش في القرن التاسع عشر ، وطالب آنذاك بتأسيس « بعثة علمية دائمة في القاهرة » ، واستجاب لطلبه وزير التعليم الفرنسي في تلك الآونة ، وأصدر قراراً بإنشاء معهد علمي فرنسي للآثار الشرقية في مصر ، وتحديداً في الثامن والعشرين من ديسمبر من عام ١٨٨٠ م .

يهتم المعهد – ضمن اهتماماته المتعددة – بعلوم الآثار واللغة المصرية القديمة ، إلى جانب تراث المشرق في عمومه في كل من : سورية ، والجزيرة العربية ، وبلاد الفرس ، وبلاد ما بين النهرين ، وغيرها من البُلدان التي كانت لها حضارات تُذكر في العصور القديمة .

استقرَّ المعهد في مقره الحالي بقصر الأميرة منيرة في الحي المعروف باسمها في مصر ، وذلك منذ عام ١٩٠٧م ، وما زال المعهد يمارس عمله من القصر ذاته .

أما إنجازات المعهد فكثيرة كثرة السنوات أو العقود التي عاشها ، ومنها :

– بعثات عديدة قام بها المعهد من أجل تسجيل النصوص الهيروغليفية لأشهر المواقع الأثرية في مصر ، مثل : فيلة ، كوم امبو ، إدفو ، تل العمارنة ، سقارة ، وغيرها من مواقع الآثار المصرية المهمة .

– عمليات الاكتشاف الكثيرة عن طريق الحفائر ، مما أدى إلى اكتشاف مقابر كثيرة في عدة مدن مصرية ، مثل : تل إدفو ، والطود ، والكرنك الشمالي ، وقرية العمارنة .

ولم يكتفِ المعهد بهذه الحفائر والاكتشافات المهمة التي أدت إليها ، بل قام بإخراج الدراسات الرصينة حول هذه الاكتشافات .

– عُني المعهد أيضاً بالحفائر المسيحية لاكتشاف آثار مسيحية ، وقد استطاع أن يكشف عن آثار متعددة في مواقع مثل منطقة القلالي بالقرب من حوش عيسى بدمنهور ، وكذلك أديرة وادي النطرون ، وصحراء إسنا ، وغيرها من المواقع .

وفي مجال الدراسات العربية قديمها وحديثها ، فإن المعهد لم يغفل عن هذا المجال ، بل كان أمام عينيه منذ إنشائه ، فقد عُني بنشر نصوص المخطوطات العربية تحت إشراف عدد من العلماء الفرنسيين المتخصصين في هذا المجال .

ومما ساعد المعهد على إصدار دراساته تلك ومنشوراته على اختلاف اهتماماتها ، أن له مطبعته الخاصة التي يسَّرت له أن يصدر ما يريد إصداره دونما عناء .

ولقد وصلت إصدارت المعهد إلى عشرين إصداراً كل عام تتوزع على :

– مكتبة الدراسات ، وهي خاصة بأبحاث علم المصريات والدراسات اليونانية .

– نصوص عربية ودراسات إسلامية .

– أبحاث المعهد الفرنسي في مجال علم المصريات والعصر الإسلامي .

– النشرة السنوية للمعهد .

أما الدراسات العربية فقد خصَّصَ المعهد لها مجلتين سنويتين :

– حوليات إسلامية .

– النشرة التحليلية للحوليات الإسلامية .

يستقبل المعهد العلماء والمبعوثين وأصحاب المِنَح لإعداد رسائل الدكتوراه أو دراسات ما بعد الدكتوراه في مجال الدراسات القبطية والعربية .

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن للمعهد مكتبة ضخمة في مختلف العلوم والفنون ، تحتوي أكثر من سبعين ألف مجلد .

* * *

أخبـــار
المحققـين والباحثين

ديوان الشذور

■ يعمل نادي حسن شحاته في تحقيق « ديوان الشـذور » أو « شـذور الذهب » لابن أرفع راس الجياني الأندلسي ، المتوفى ٥٩٣ هـ .

يعتمد الباحث نسخة وحيدة محفوظة بدار الكتب المصرية .

معجم قاموس الأطباء وناموس الألباء

■ يعمـل كل من د. محمـد يحيى خـراط ، و د. بغداد عبد المنعم ، في تحقيق « معجم قاموس الأطباء وناموس الألباء » للقوصوني .

دور العرب في تقدم الزراعة والحدائق في العصر الفاطمي

■ يزمع د. محمـد هشام النعسـان ، وكيل الشؤون العلمية في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب ، إعداد بحث علمي عن « دور العـرب في تقدم الزراعة والحدائق في العصـر الفاطمي » .

إظهار الأسـرار للبركلي

■ تعمـل غـادة رشـيد الخـرسـة في تحقيق « إظهـار الأسـرار » لمحمـد بن بيـر البـركلي ، المتـوفى ٩٨٠ هـ .

* * *

رســـــائل جامعية

سـفينة الـدر

■ انتهى نـادي حســـن شـحاته من تحقيـق « سـفـينة الـدر » لنجم الـدين مـحـمـد الصـالحي الهلالي الدمشقي ، المتوفى ١٠١٢ هـ ، وذلك لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية ، بكلية الآداب ، في جامعة طنطا .

يُعد كتاب « سفينة الدر » كتاباً جامعاً لفنون الأدب العربي ، إذ يشتمل على عدد من التراجم والشعر والأمثال والموشحات والرباعيات والمقامات والرسائل .

وقد اعتمد الباحث ثلاث نُسَخ خطية ، اثنتان منها محفوظتان بدار الكتب المصرية ، والثالثة محفوظة في الخزانة العامة بالرباط ، وثمة مُصَوَّرة منها بمعهد المخطوطات العربية .

منهج أبي الفرج الأصفهاني في رواية الشعر الموضوع

■ يعمل أحمد سليم عبد الوهاب في إعداد رسالة بعنوان « منهج أبي الفرج الأصفهاني في رواية الشعر الموضوع في كتابه الأغاني : دراسة نقدية توثيقية » ، وذلك للحصول على درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية ، بكلية الآداب ، في جامعة الإسكندرية .

يدرس الباحث في رسالته الأشعار الموضوعة والمنحولة المضطربة النسبة ، إلى جانب التقديم لها بدراسة وافية تكشف عن مصادر أبي الفرج الأصفهاني في رواية الشعر الموضوع ، وطريقته في استخدام هذه المصـــادر .

كما يعرض لمقاييس أبي الفرج في الحكم على الشعر بالوضع والانتحال .

يُذكر أن المشرف على هذه الرسالة هو د. عثمان سليمان موافي .

المجالس الأدبية في الأندلس

■ انتهى بابا ولد الطالب أحمد من إعداد رسالة بعنوان « المجالس الأدبية في الأندلس وأثرها في نهضة الشعر العربي » ، وذلك للحصول على درجة الدكتوراه من معهد البحوث والدراسات العربية ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

يشرف على الرسالة د. صلاح فضل ، عضو

مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومن المقرر أن يشترك في مناقشتها كل من د. الطاهر أحمد مكي ، و د. وليد منير .

العمارة في شعر البحتري

■ تقوم مي أحمد طاهر بإعداد رسالة تحت عنوان « العمارة في شعر البحتري » ؛ وذلك لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية ، بكلية الآداب ، في جامعة حلوان .

وجدير بالذكر أن المشرف على الرسالة هو د. حسني عبد الجليل ، الأستاذ بقسم اللغة العربية بالكلية .

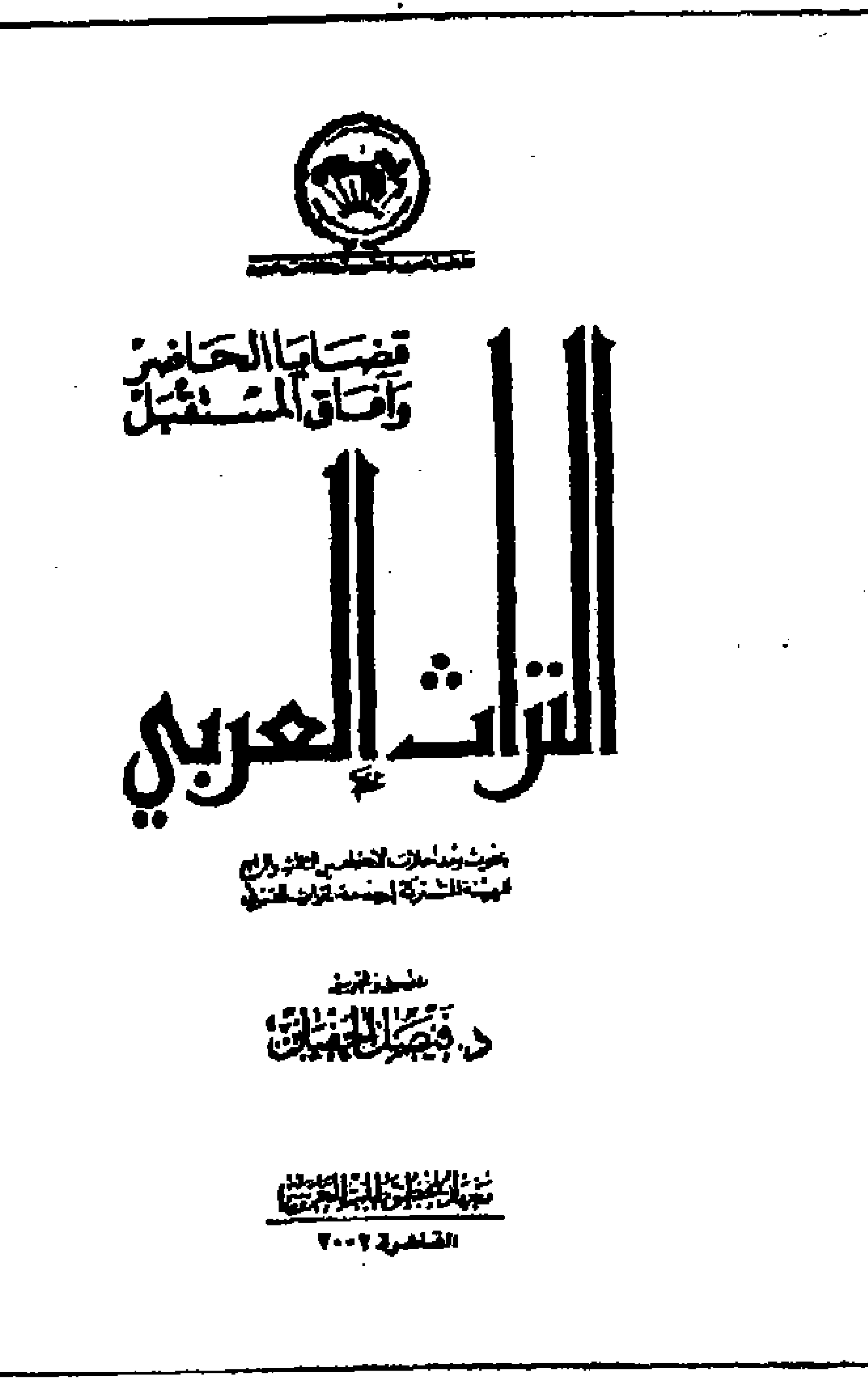
* * *

صدر حديثا

- التراث العربي : قضايا الحاضر وآفاق المستقبل .
- تنسيق وتحرير د. فيصل الحفيان .
- ثمن النسخة : ٢٥ جنيهاً (داخل مصر) .

: ١٢ دولاراً أمريكياً شاملة نفقات البريد (خارج مصر) .

- يطلب الكتاب من المعهد .



كتب حديثة

السعودية

حمد الجاسر اللغوي

■ عن دار تراث العربية للنشر بالسعودية صدر مؤخراً « حمد الجاسر اللغوي في ضوء نقده لتاج العروس والمعجم الكبير » ، لعبد العزيز بن عبد الكريم التويجري .

اقتصر المؤلف في كتابه على ما تناوله الجاسر من أجزاء هذين المعجمين : تاج العروس ، والمعجم الكبير ، وقد بدأ الكتاب بنبذة عن حياة الجاسر وآثاره العلمية التي خلّفها ، كما ذيّل الكتاب بخاتمة عرض فيها لأهم النتائج التي توصل إليها .

جاء الكتاب في ٦١ صفحة .

موسوعة الأسماء والأعلام المبهمة في القرآن الكريم

■ عن مكتبة العبيكان بالرياض صدر عام ٢٠٠١ « موسوعة الأسماء والأعلام المبهمة في القرآن الكريم ، المسمّى : ترويح أولي الدماثة بمنتقى الكتب الثلاثة » ، لعبد الله بن عبد الله ابن سلامة الأُذكاوي الشافعي ، الشهير بالمؤذّن ، المتوفى ١١٨٤ هـ ، وقد صدر بتحقيق وشرح مروان العطية ، ومحسن خرابة ، ومراجعة وإشراف خالد محمد الخنين .

انتقى الكتابَ مؤلفُهُ من ثلاثة كتب هي : كتاب التعريف والإعلام في ما أُبهم في القرآن من الأسماء والأعلام للسيلي ، المتوفى ٥٨١ هـ ، وكتاب التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام ، لابن عسكر الغساني ، المتوفى ٦٣٦ هـ ، وكتاب صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل ، لأبي عبد الله محمد بن علي البلنسي الغرناطي ، المتوفى ٨٧٢ هـ .

اعتمد المحققان نسخة محفوظة في المتحف البريطاني ، وضبطا النص ضبطاً محكماً ، وذيّلاه بحواشٍ وتعليقات وافية ، وصنعا له الفهارس اللازمة .

جاء الكتاب في مجلدين ، الأول في ٢٨٦ صفحة ، والثاني في ٥٢٣ صفحة .

سورية

خمسة نصوص لابن بري

■ عن دار البشائر بدمشق صدر عام ٢٠٠٣ م « خمسة نصوص محقّقة لابن برّي النحوي (٥٨٢ هـ) » ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

وهذه النصوص الخمسة هي :

- مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني .
- شروط الحال وأحكامها وأقسامها .
- رسالة في لو الامتناع .
- تسمية الشيء باسم الشيء أياً كان منه بسبب وأوزان الاسم الثلاثي .
- فصول في العربية .

جاء الكتاب مع فهرسه في ١٢٠ صفحة .

الحلبة في أسماء الخيل

■ كما صدر عن الدار ذاتها « الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام » للصحابي التاجي ، المتوفى بعد ٦٧٧ هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

اعتمد المحقق نسخة فريدة كُتبت بخط المصنِّف عام ٦٧٧ هـ ، وقد رُتبت أسماء الخيل فيها على الحروف .

جاء الكتاب مع تعليقاته ومقدمته وفهارسه في ١١٠ صفحات .

الذيل في علم الخيل

■ وصدر عن الدار أيضاً « الذيل في علم الخيل » للسيوطي ، المتوفى ٩١١ هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

اعتمد المحقق نسختين ، أولاهما موجودة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوّرة ، والثانية موجودة في مكتبة أيا صوفيا بإستانبول .

اشتمل الكتاب - إلى جانب خلق الخيل والألفاظ المتعلقة بها - نصوصاً أدبية اتجهت إلى وصف الخيل ، مثل النص الذي اقتبسه السيوطي من إنشاء الشهاب محمود ، المتوفى ٧٢٥ هـ ، وكمقامة الخيل والإبل للبدر بن حبيب ، المتوفى ٧٧٩ هـ ، وكمجرى السوابق من إنشاء الأديب ابن حجة ، المتوفى ٨٣٧ هـ ، ومن كتاب « زنبيل الدرر » لابن خالويه ، وغير ذلك .

قدم المحقِّق للكتاب ، وترجم لأعلامه الواردة فيه ، وعلَّق عليه ، وصنع له الفهارس اللازمة .

جاء الكتاب في ١٩٢ صفحة .

نسب الخيل

■ وصدر عن دار البشائر أيضاً « نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها » لابن الكلبي ، المتوفى ٢٠٦ هـ ، برواية أبي منصور الجواليقي ، المتوفى ٥٤٠ هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

اعتمد المحقِّق ثلاث نسخ ، هي : نسخة الإسكوريال التي عدَّها أصلاً له ، ونسخة المتحف العراقي ، ونسخة أخرى في المتحف العراقي أيضاً .

وقد ترجم المحقق للأعلام ، وضبط النص ، وخَرَّج الشعر والأمثال ، وأحال إلى كتب الخيل الأخرى ، وصنع الفهارس اللازمة .

جاء الكتاب في ١٠٩ صفحات .

أسماء خيل العرب وفرسانها

■ كما صدر عن الدار أيضاً « أسماء خيل العرب وفرسانها » لابن الأعرابي ، المتوفى ٢٣١ هـ ، برواية أبي منصور الجواليقي ، المتوفى ٥٤٠ هـ ، من تحقيق د. حاتم صالح الضامن .

اعتمد المحقِّق أربع نسخ خطية : أولها في دير الإسكوريال ، والثانية والثالثة من نسخ المتحف

العراقي ، والرابعة موجودة في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد .

ضبط المحقق النص ، وخرّج ما فيه من أحاديث وآثار وأشعار ، وصنع له الفهارس اللازمة .

جاء الكتاب في ١٢٦ صفحة .

منهج تحقيق المخطوطات

■ عن دار الفكر بدمشق صدر عام ٢٠٠٢ م « منهج تحقيق المخطوطات » لإياد خالد الطباع .

يشتمل الكتاب على ثَبَت بالمؤلفات المنشورة في منهج تحقيق المخطوطات وتاريخ طباعة كل منها ومكان الطبع ، مرتبة على وفق صدورها ، ثم قدم المؤلف مباحث حول وجهة نظر الاستعراب الألماني والفرنسي ومنهج الأساتذة العرب .

يتألف الكتاب بعد المقدمة والتمهيد من ستة فصول ، هي على الترتيب : في دراسة المخطوط العربي ، في توثيق المخطوط العربي ، في قراءة المخطوط العربي ، في نُسخ المخطوط العربي ، في عمل المحقق ، في مصادر ومراجع الباحثين والمحققين .

جاء الكتاب في (١١٦) صفحة .

هذا ، وقد الحق المؤلِّف بهذا الكتاب كتاباً آخر من تصنيف أبي بكر أحمد بن علي بن وحشية النبطي بعنوان « شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام » .

يشتمل الكتاب (٨٨ ص) على ثمانية أبواب ، هي على الترتيب : في معرفة الأقلام الثلاثة : الكوفي والمغربي والهندي ، في الأقلام السبعة المشهورة ، في معرفة أقلام الحكماء السبعة المشهورين ، في ذكر الأقلام التي ظهرت بعد هذه السبعة واسم واضعيها من الحكماء ، في معرفة أقلام الكواكب السبعة من زحل إلى القمر ، في معرفة أقلام البروج الاثني عشر من الحمل إلى الحوت ، في ذكر أقلام الملوك التي تقدمت من ملوك السريان والهرامسة والفراعنة ... إلخ ، في ذكر أقلام الهرامسة مما اطلعنا عليه في كتب القدماء .

وجدير بالذكر أن هذا الكتاب كان قد أصدره الباحث النمساوي يوسف همّر سنة ١٨٠٦ م في لندن مشفوعاً بترجمة إنجليزية .

أما الجديد في نشرة السيد إياد خالد الطباع فهو وَضْعُه مستدركاً على النسخة المنشورة .

الوافي في العروض والقوافي

■ وعن دار الفكر أيضاً صدر « الوافي في العروض والقوافي » للخطيب التبريزي ، تحقيق عمر يحيى ، و د. فخر الدين قباوة .

اعتمد المحققان ثلاث نسخ خطية ؛ **أولاها** موجودة في مكتبة عاطف أفندي في إستانبول ، وثانيتها موجودة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، والأخيرة هي نسخة الحميدية .

طُبع الكتاب أكثر من مرة ، وإحدى هذه المرات عن معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ؛ بتحقيق الحساني حسن عبد الله ، إلا أنه نشر الكتاب بعنوان آخر هو « الكافي في العروض والقوافي » .

جدير بالذكر أن معهد المخطوطات كان قد أصدر طبعة ثانية من طبعة الحساني هذه في عقد التسعينيات من القرن المنصرم .

معجم الشعراء من تاريخ دمشق

■ كما صدر عن دار الفكر الجزء الثالث من « معجم الشعراء : تاريخ مدينة دمشق » ، وهو معجم خاص بأسماء الشعراء الذين اشتمل عليهم كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر .

وقد استخرج هذا المعجم من كتاب تاريخ دمشق وعمل على تحقيقه وضبط نصوصه والتعليق عليها كلٌّ من : د. حسام الدين فرفور ، ورياض عبد الحميد مراد ، ومحمود الأرناؤوط ، ود. نزار أباظة ، وذلك بإشراف د. شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق .

يضم هذا الجزء – وهو الثالث ضمن هذا المعجم – أسماء الشعراء الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الخاء والدال والذال والراء والزاي والسين ، وعددهم واحد وخمسون شاعراً استُلَّت تراجمهم كما هي من تاريخ ابن عساكر ، وتم تحقيقها والتعليق عليها .

جاء هذا الجزء مع فهارسه في (٣٥٥) صفحة .

مصـــــر

شرح قصيدة غرامي صحيح

■ عن دار الفلاح بالفيوم صدر عام ٢٠٠٢ م « شرح قصيدة غرامي صحيح لابن فَرْح الإشبيلي » ، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد ابن عبد الهادي المقدسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، المتوفى ٧٤٤ هـ ، مع تعليق لابن عروة الحنبلي ، المتوفى ٨٣٧ هـ ، ضَمَّنه نقلاً هاماً من كلام ابن تيمية ، تحقيق عمر بن سليمان الحفيان .

احتوى الكتاب مقدمة عرَّف فيها المحقق بأهمية قصيدة ابن فرح ، وعدَّد أحد عشر شرحاً لها ، ثم أورد تراجم لكل من ابن فرح الإشبيلي ناظم القصيدة ، وابن عبد الهادي شارحها ، وابن عروة الذي علق عليها .

ثم ذكر الأصول التي اعتمدها ومنهجه في التحقيق ، فذكر أنه اعتمد تسع نسخ خطية توزعت على ثلاث أرومات : شملت الأرومة الأولى ثلاث نسخ ؛ تقع الأولى ضمن كتاب الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي في المجلد الرابع والثلاثين منه ، وأصلها محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق ، والثانية ضمن مجموع محفوظ في مكتبة رئيس الكتاب في المكتبة السليمانية بإستانبول ، والثالثة ضمن مجموع محفوظ في ليدن بهولندا .

وتشمل الأرومة الثانية أربع نسخ ، منها مصورات في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .

أما الأرومة الثالثة فتشمل نسختين ، تقع أولاهما ضمن مجموع محفوظ في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في قسم المخطوطات الموجود فيه ، والثانية محفوظة في قسم المخطوطات في جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

وقد اعتمد المحقق الأرومة الأولى ، ثم قابلها بنسخ كل من الأرومة الثانية والثالثة ، وقام بتخريج الأحاديث والآثار ، وعرَّف ببعض الأعلام غير المشهورين .

بالإضافة إلى نماذج مصوَّرة من بعض النسخ التي اعتمدها ، وتلا ذلك النص المحقق .

جاء الكتاب في ٧٠ صفحة .

جدير بالذكر أن نشرة أخبار التراث العربي كانت قد ألمحت إلى انتهاء المحقق من تحقيق هذا الشرح في عددها (٩٤ / ٣٢) .

***

التراث والمعلوماتية

قاعدة معلومات الرسائل الجامعية : الإصدار الثاني

■ عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، صدر الإصدار الثاني من قاعدة معلومات الرسائل الجامعية على قرص مدمج (C.D) .

تجيء هذه القاعدة مواكبة للتطور الهائل الذي حدث في عالم تقنية المعلومات الإلكترونية ، ولعدم وجود دليل متكامل يرصد الكم الضخم من الرسائل الجامعية على مستوى الجامعات العربية والإسلامية ، إلى جانب قلة المعلومات المنشورة عن هذه الرسائل وعدم تكاملها .

لهذه الأسباب مجتمعةً قام مركز الملك فيصل بإعداد هذه القاعدة ، وقد أصدر الإصدار الأول منها الذي نفد سريعاً ، مما دعا المركز إلى المسارعة بإصدار إصدار ثان ، مع مزيد من التصويبات والإضافات والمستدركات على الإصدار الأول .

احتوى الإصدار الثاني (٧٠) ألف رسالة جامعية ما بين ماجستير ودكتوراه ، إلى جانب الدبلومات المختلفة ، وقد شملت هذه الرسائل على اختلافها كل التخصصات العلمية المعروفة .

ولقد كان تصميم برنامج هذا الإصدار بطريقة سهلة لا يحتاج معها المستخدِم إلى معرفة متخصصة حتى يحسن التعامل مع البرنامج ، كما تعددت المداخل التي يستطيع من خلالها المستخدم أن يصل إلى معلومته التي يطلبها من أيسر سبيل ، ومن أهم هذه المداخل : اسم الباحث ، وعنوان الرسالة ، والموضوع العام ، والتخصص ، والجامعة المانحة لدرجة الرسالة ، والدرجة العلمية ، واسم المشرف .

هذا ، وتُعد هذه القاعدة خدمة جليلة للباحثين في مختلف النواحي العلمية والأدبية لما توفره من وقت وجهد على الباحثين .

البريد الإلكتروني الخاص بمركز الملك فيصل هو : inforkfcris@kff.com .

المجموعة الثانية من مكتبة المخطوطات الرقمية بمكتبة الإسكندرية

■ عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية صدرت المجموعة الثانية من مكتبة المخطوطات الرقمية .

تحتوي المجموعة سبع أسطوانات (C.D) ، تحمل كل أسطوانة منها مخطوطة واحدة من نوادر المخطوطات الموجودة في مسجد أبي العباس المرسي بالإسكندرية .

وهذه المخطوطات السبع هي :

– تلخيص البيان عن مجازات القرآن ، وهي أقدم المخطوطات المحفوظة بمسجد أبي العباس المرسي ، نُسخت سنة ٥٠٩ هـ ، ومؤلفها هو : الشريف الرضي ، أبو الحسن محمد بن الحسين ابن موسى ، المتوفى ٤٠٦ هـ .

– جامع المسانيد والألقاب ، لابن الجوزي ، المتوفى ٥٩٧ هـ ، كُتبت هذه النسخة سنة ٦٠٥ هـ .

- الإصلاح والإيضاح ، لابن كمال باشا ، المتوفى ٩٤٠ هـ ، كتبت هذه النسخة النادرة سنة ٩٤٠ هـ ؛ أي سنة وفاة مؤلفها .

- ديوان الأريب ، لمحمد بن عبد المجيد السامولي ، المتوفى بعد ٩٦١ هـ ، وقُوبلت هذه النسخة على نسخة المؤلف ، وقد نُسخت سنة ٩٩٢هـ ، وهي شرح موجز لكتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري .

- خلاصة الحساب ، لبهاء الدين العاملي ، المتوفى ١٠٣١هـ ، وهي مخطوطة في الرياضيات .

- مقالة في علم الهيئة ، لابن الهيثم ، وهي مخطوطة نادرة في علم الفلك .

- مجموعة رسائل في الأسطرلاب ، وهي مجموعة خطية تشتمل على رسائل مختلفة المؤلف ، إلا أن موضوعها يدور حول آلة الأسطرلاب .

أشرف على اختيار هذه النصوص والمادة العلمية د. يوسف زيدان .

هذا ، ويعمل برنامج هذه الأسطوانات - تلقائياً - في بيئة وندوز بطريقة سهلة للمستخدم ، وقد نشرت أخبار التراث العربي عرضاً للمجموعة الأولى في عددها (٩٣ / ٧) .

المعجم الطبي : الإصدار الخامس

■ على أسطوانة مدمجة (C.D) ، صدر عن اتحاد الأطباء العرب الإصدار الخامس من المعجم الموحد للمصطلحات الطبية .

احتوى المعجم (١٥٠) ألف مصطلح طبي اتفق عليه الأطباء والمعجميون العرب من البلدان العربية كافة .

وكان المعجم قد بدأ كمبادرة من الاتحاد في عام ١٩٦٦ م ، ورعته منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط من خلال لجنة العمل الخاصة بالمصطلحات الطبية .

صدرت الطبعة الورقية من هذا المعجم في بغداد عام ١٩٧٣ م ، وأعيد طبعها بالقاهرة ، وصدرت الطبعة الثانية في جامعة الموصل بالعراق عام ١٩٧٨ م .

أما الطبعة الثالثة المزيدة والمنقحة فصدرت في سويسرا عام ١٩٨٣ م .

وبدأ العمل في الطبعة الرابعة الموسَّعة والمحوسبة منذ عام ١٩٨٣ م حتى اليوم ، وقد صدرت منها أربع تجارب في بيئة دوس ، ثم تلتها خمس إصدارات أخرى في بيئة النوافذ ، والتي بين أيدينا الآن هي آخر هذه الإصدارات ، وتتميز بما يلي :

- السرعة في البحث ، وتعدد اختياراته .
- إتاحة البحث في المعاجم الفرعية والمتخصصة (أكثر من تسعين معجماً) .
- وجود قواعد معطيات خاصة لكل من معجم طب الأسنان والصيدلة ، إلى جانب المعجم الطبي الموحد .

مواقع تهمك

■ **الجمعية المصرية لتعريب العلوم :**
- الصفحة الإلكترونية www.taareeb.org
- البريد الإلكتروني mhamalwy@hotmail.com

■ **موقع د. يوسف زيدان :**
- الصفحة الإلكترونية www.ziedan.com
- البريد الإلكتروني ziedan@ziedan.com

■ **المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت :**
- الصفحة الإلكترونية www.kuwait culture.org.kw

■ **مجلة العرب (السعودية) :**
- الصفحة الإلكترونية www.hamadaljasser.com

■ **مكتبة الإسكندرية :**
- الصفحة الإلكترونية www.bibalex.gav.eg
- البريد الإلكتروني secretariat@bibalex.gav.eg

■ **مركز الملك فيصل (السعودية) :**
- الصفحة الإلكترونية www.kfcris.com

■ **المخطوطات المتوسطة (مخطوطات حوض البحر المتوسط) :**
- الصفحة الإلكترونية www.manumed.org
- البريد الإلكتروني info@manumed.org

* * *

درجة علمية جديدة ماجستير في تحقيق التراث

تعريف

تبنّى معهد المخطوطات العربية بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات العربية، تنظيم برنامج علمي مدته ثلاث سنوات، يُمنح الدارس بعدها درجة الماجستير في تحقيق التراث.

يتوزّع البرنامج على مرحلتين: الأولى مدتها سنتان (٤ فصول دراسية) يحصل الدارس بعدها على درجة الدبلوم في تحقيق التراث، والثانية سنة كحد أدنى يقوم الدارس خلالها بتحقيق نص تراثي، ويُناقش عمله مناقشة علنية، ويُمنح بعدها درجة الماجستير.

هذا، وقد بدأ قبول الطلبات خلال الفترة من منتصف سبتمبر ٢٠٠١م حتى منتصف أكتوبر من العام ذاته، وبذلك يكون قد مَرَّ ما يقارب العامين على بدء تنفيذ البرنامج، والدفعة الأولى من الطلبة يدرسون حالياً في الفصل الدراسي الثالث.

الهدف

يهدف البرنامج إلى رَدِّ غائلة الانتقاص التي تواجه عملية تحقيق التراث في الجامعات العربية حتى إنه لا يُهتم بتدريس أصول التحقيق في كثير منها، ولا تُقبل المخطوطات لنيل الدرجات العلمية العليا، ولا تُعتمد الكتب المحققة في الترقيات العلمية.

كما يرمي البرنامج إلى تعميق دراسة مصادر الثقافة العربية القديمة، وبيان دورها في ريادة الحركة العلمية، إلى جانب تنشئة أجيال من المحققين على أساس علمي مكين لا يكتفون فقط بالحذو حذو شيوخ التحقيق في تحقيقاتهم.

المواد

يتضمن البرنامج مجموعة من المقررات، منها: علم المخطوطات، أدوات التحقيق (المصادر العامة)، أدوات التحقيق (المصادر المتخصصة)، مناهج التحقيق، تاريخ تحقيق النصوص، أدوات التحقيق (عام)، أدوات التحقيق (خاص)، دراسة النصوص ونشرها، الخط العربي وأنواعه، الكتابة العربية، التصحيف والتحريف، العروض والقوافي، لغة عربية، قاعة بحث (تدريبات عملية).

الأساتذة

يقوم بالتدريس في البرنامج نخبةٌ من الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال التراث العربي وتحقيقه وفهرسته ودرسه.

شروط الالتحاق

يشترط في المتقدم أن تتوافر فيه الشروط التالية:

- أن يكون حاصلاً على درجة الليسانس أو البكالوريوس من جامعة معترف بها، في أي تخصص معرفي متصل بالتراث العربي.
- يُقبل في البرنامج (مستوى الدبلوم) الحاصلون على تقدير (جيد) على الأقل، ولا يُسجل في مرحلة الماجستير إلا الحاصلون على تقدير (جيد) على الأقل.
- يجوز قبول الحاصلين على تقدير (مقبول) في الليسانس أو البكالوريوس، على أن لا يُسمح لهم بالتسجيل لدرجة الماجستير إلا إذا حصلوا على تقدير (جيد جداً) في الدبلوم.
- يُقبل في البرنامج (مستوى الدبلوم) الحاصلون على درجة الماجستير أو الدكتوراه دون شرط التقدير، على أن تنطبق عليهم الشروط العامة عند التسجيل لدرجة الماجستير.
- يجوز إعفاء الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه من مواد التخصص في هاتين الدرجتين بعد العرض على المجلس.
- يجوز إعفاء الحاصلين على دبلوم في تحقيق التراث، من دراسة المواد التي درسوها بعد العرض على المجلس العلمي الخاص بالبرنامج، على أن تنطبق عليهم القواعد العامة.
- لا يُشترط ان يكون النص الذي يُحقق لدرجة الماجستير أو الدكتوراه مرتبطاً بتخصص الليسانس او البكالوريوس.

المراسلات: ص. ب: ٨٧ الدقي – القاهرة – ج.م.ع.
الهواتف: ٠٠٢٠٢/٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ الفاكس: ٠٠٢٠٢/٧٦١٦٤٠١
البريد الإلكتروني: M_Makhtoutat@Maktoob.com
المقر: ٢١ ش المدينة المنورة – نهاية محيي الدين أبو العز – المهندسين.



ARAB HERITAGE NEWSLETTER

For the coordination of existing efforts of editing and promotion of Arab heritage.

No. 98 - Vol. 9

June. 2003

THE INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

P.O. Box 87 Dokki

Cairo - Egypt